



فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية بعض المهارات اللغوية  
لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي

**The Effectiveness of a Behavioral Cognitive Program  
in Developing some Language Skills for Children with  
Disabilities Pragmatic Social Communication Disorder**

إعداد

أ.م.د/ مروة محمد علي

أستاذ مساعد علم نفس الطفل

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الزقازيق

الإستشهاد المرجعي:

علي، مروة محمد. (٢٠٢٣). فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٥(٩)، ج(١)، يونيو، ٤٨٧-٥٧٤.

## مستخلص البحث:

استهدف البحث الحالي التحقق من فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي، تكونت عينة البحث من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي، وتتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء، (جون رافن) تعريب وتقنين عماد احمد حسنة (٢٠١٦)، مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو المهارات اللغوية. إعداد: مؤسسة اللوتس (٢٠٢٠)، مقياس مهارات التواصل الاجتماعي البراجماتي لاطفال الروضة (إعداد الباحثة)، برنامج معرفي سلوكي لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج البحث عن النتائج التالية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي (العينة التجريبية) في القياسين (القبلي - البعدي) لتطبيق البرنامج على مقياس (تطور ونمو المهارات اللغوية الإلكتروني) للأطفال في اتجاه القياس البعدي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي (العينة التجريبية) في القياسين (القبلي - البعدي) لتطبيق البرنامج على مقياس (التواصل الاجتماعي) للأطفال في اتجاه القياس البعدي، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي (العينة التجريبية) على مقياس (تطور ونمو المهارات اللغوية) للأطفال، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي (العينة التجريبية) في القياسين (البعدي - التتبعي) على مقياس (التواصل الاجتماعي) للأطفال.

**الكلمات المفتاحية:** المهارات اللغوية - اضطراب التواصل الاجتماعي - برنامج معرفي سلوكي.



## Abstract

The current research aimed to verify the effectiveness of a cognitive-behavioral program in developing some language skills for children with pragmatic social communication disorder. The research sample consisted of (10) children with pragmatic social communication disorder, and their ages ranged between (4-6) years. The current research is the following tools: Colored Progressive Matrices Test to measure intelligence, (John Raven) Arabization and legalization of Emad Ahmed Hasna (2016) , Lotus Electronic Scale for the development and growth of language skills. Prepared by: The Lotus Foundation (2020), A scale of pragmatic social communication skills for kindergarten children (prepared by the researcher), a cognitive-behavioral program to develop some language skills for children with pragmatic social communication disorder (prepared by the researcher), and the results of the research resulted in the following results: There are statistically significant differences between the mean ranks of the scores of children with social communication disorder (experimental sample) in the two measurements (pre- and post-test) for applying the program on the scale (development and growth). Electronic language skills) for children in the direction of the dimensional measurement, and there are statistically significant differences between the mean scores of children with social communication disorder (experimental sample) in the two measurements (pre- and post-test) for applying the program on the scale (social communication) for children in the direction of the dimensional measurement, no There are statistically significant differences between the mean scores of children with social communication disorder (experimental sample) in the two measurements (post-test) on the scale (development and growth of language skills) for children, and there are no statistically significant differences between the mean scores of children with social communication disorder (Experimental sample) in the two measurements (post-traffic) on the children's (social communication) scale. Pragmatic social communication disorder

**Keywords:** Language skills - social communication disorder - cognitive-behavioral program

## مقدمة:

التواصل الاجتماعي البراجماتي للطفل هو أحد الأهداف الرئيسية والقاعدة الأساسية التي يُبنى عليها تعليمه في المستقبل، من أجل الإدماج في المجتمع، كما يعد التواصل الاجتماعي من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن سائر الكائنات الحية، وعن طريقه يستطيع الطفل التعرف على الأشياء ومسمياتها، واكتساب معلومات جديدة من خلال تفاعله مع الآخرين، ومع البيئة الخارجية التي تتضمن أفعالاً تواصلية رمزية شفاهية مثل: الأنصت والفهم والكلام، أو غير شفاهية مثل: الإيماءات وحركات الجسد المختلفة، وهو ما يقصد به التواصل غير اللفظي، الذي يُعد شكلاً من أشكال التواصل الاجتماعي الذي يدعم عمليات التفاعل بين الأطفال.

ولكى يحدث التواصل الاجتماعي للطفل مع مجتمعه لابد من وجود أداة تواصل بين الأفراد وأداة التواصل الأساسية في المجتمع الإنساني هي اللغة، فوظيفة اللغة تكون نقل أفكار الطفل الى الغير وايصاله مع الغير حيث انها نتاج الحياة اليومية والاجتماعية وتحقيق التوافق الاجتماعي اللائق لبقائه في حالة توازن مع المجتمع. (العزة، ٢٠١٧، ٣٣)

واللغة هي الوسيط الأساسي للتواصل الاجتماعي فحياة الطفل الاجتماعية لا تكون بدون المشاركة الاجتماعية ولا يمكن أن يستمر الإنسان، وتلعب مهارات التواصل دوراً بالغ الأهمية في كفاءة التفاعل والنمو الاجتماعي والتفاهم والتعامل معهم، وعلى الرغم من وجود أشكال متعددة للتواصل الاجتماعي، وتُعد اللغة من أكثر وأهم أدوات التواصل والتفاهم شيوعاً بين الأفراد، لذا يصبح من المهم اتخاذ الإجراءات الكفيلة بالتعرف والكشف المبكر عن شتى أنواع اضطرابات التواصل الاجتماعي لدى أطفالنا، وكذلك التدخل العلاجي وبالطريقة الملائمة حتى لا تتفاقم هذه الاضطرابات وتتحول إلى مشكلات حقيقية يصعب علاجها مستقبلاً، وتزيد آثارها السلبية على شخصية من يعاني منها كالجمل والإنطواء والقلق والخوف والإحباط والشعور بالنقص. (سرية، ٢٠١٨، ٩٣)



وتعدُّ اللغة والمهارات اللغوية من العناصر الهامة في التعلم والتواصل الاجتماعي، وسلامتها من أهم شروط التواصل مع الآخرين؛ حيث تمثل عملية تعلُّم اللغة عدَّة عمليات معقدة تعتمد على ترابط مناطق المخ المختلفة، وتأزرها مع الجهاز السمعي وأعضاء الجهاز الكلامي، وتدعمها وتركيبها درجة الذكاء، وما يتعلق بها من عوامل إدراكية وسمات انفعاليه تعمل عملها وتؤثر تأثيراتها في درجة تدفق الكلام وسلاسته، وحسن استعمال رموزه ودقة أنغامه (الزاد، ٢٠١٩، ٣٤).

وتأتي أهمية إكساب اللغة للأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي باعتبارها العامل الحيوي والمهم لعملية التفاعل والتواصل مع الآخرين، وباكتسابها يحدث تغير كبير في عالم الطفل، في ضوء ما يحرزه من تقدم عند حديثه مع الكبار، فاللغة وسيلة التعبير عن أفكارنا ومشاعرنا، وتحل اللغة مكاناً مهماً بين المهارات التي يجب أن تسعى المؤسسات التربوية والتعليمية إلى تنميتها لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، وتؤدي وظائف كثيرة. (البلاوي، ٢٠٢٠، ١٨)

فتطور اللغة ونموها يعتمد بشكل مباشر على النضج العصبي والعقلي لدى الطفل، ومن جانب آخر يشكل النمو اللغوي أهم مظاهر واستعدادات النمو العقلي، فصحة النمو العقلي تنعكس في نمو لغوي سليم، وتنمو اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي في مرحلة متأخرة عن الأطفال العاديين، مما يؤثر سلبياً على نمو مهارات التواصل اللفظي، كما يرتبط النمو اللغوي ارتباطاً وثيقاً بالنمو العقلي المعرفي، وبما أن الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي يعانون من قصور في الجانب اللغوي، مما يجعلهم لا يستطيعون التواصل والتكيف مع الآخرين بشكل مناسب، وعدم القدرة على التعبير عن احتياجاتهم، هذا وبالرغم من قصور الجانب اللغوي لديهم، إلا إنه من الجوانب القابلة للتعديل. (Debeltd & Systema, 2020,258)

ويعاني الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي في المهارات اللغوية بشكل واضح، بحيث إننا نلاحظ أن الطفل ينطق بعض الأصوات اللغوية مشوهة بحيث لا يفهمه

المستمع ، أو يحذف صوتاً من الكلمة أو يضيف أحد الأصوات اللغوية بحيث لا يؤدي النطق المعنى المطلوب أو يستبدل حرف بآخر، وكلما استمرت اضطرابات النطق مع الطفل ذوي اضطراب التواصل رغم تقدمه في السن يعتبر أمراً طبيعياً ومقبولاً حتى سن دخول المدرسة، وتظهر تلك التأثيرات في اضطراب التواصل الاجتماعي الذي يعاني منها الأطفال ويتجلى في عدم قدرة الطفل على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين؛ نظراً لضعف مستوى مهاراتهم اللغوية، مما يؤدي بهم إلى الانسحاب والانعزال عن الآخرين، وتجنب اخذ المبادرة في التفاعل مع الآخرين، وعدم تأدية أنشطة مشتركة معهم؛ يعد من أهم أسباب اضطراب التواصل الاجتماعي. (النوبي، ٢٠٢٠، ١٢٤)

كما أن الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي لديهم قصور في المهارات الاجتماعية ولا يستجيبون للمواقف الاجتماعية بطريقة ملائمة لأنهم يكونون في وضع ضعيف في المواقف الاجتماعية وهم لا يدركون كمية المعلومات التي يحتاج إليها المستمع، أو يجدون صعوبة في متابعة واستيعاب المحادثة السريعة والانتقال من موضوع الى آخر، لذلك فهم قد ينسحبون من المحادثة بدلاً من المشاركة. (Abdoola & Glascoe, 2020, 88)

كما أكدت العديد من الدراسات على أن الأطفال ذوي اضطراب التواصل لديهم قصور في العديد من المهارات وخاصة المهارات اللغوية مثل دراسة حسين (٢٠١٦)، عبد الرحمن (٢٠١٧)، (Kampert, & Goreczny, 2018)، Lane Graham, (2018)، محمد (٢٠١٨) عبد الحكيم (٢٠١٩)، (Bjerregaard, 2019)، Fontenot, (2019)، (Lesley & Annp (2020)، Reschism & Perez, (2019) التي توصلت إلى أن الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي من سن ٤ - ٦ سنوات يعانون من قصور واضح في مهارات اللغة البراجماتية مقارنة بأقرانهم العاديين، والتي هدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على التواصل اللفظي من خلال العصف الذهني، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المستخدم.



وبالتالي ومن خلال ما سبق كانت هناك حاجة ضرورية لبرنامج تدريبي، يساعد في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي في المراحل العمرية المبكرة، حتى لا تؤثر بالسلب على النواحي الاجتماعية لديهم في فئات عمرية أعلى، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي في محاولة لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي وذلك من خلال برنامج معرفي سلوكي.

### مشكلة البحث:

يتأخر لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي اكتساب اللغة والتعبير الكلامي، وأيضاً استخدام اللغة في التواصل الاجتماعي وتداولها وتوظيفها؛ حيث إن الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي يعانون من قصور في المهارات اللغوية البرجماتية، مما يجعلهم لا يستطيعون التواصل والتكيف مع الآخرين بشكل مناسب، وعدم القدرة عن التعبير في المواقف الاجتماعية بشكل صحيح. وكذلك من خلال إطلاع الباحثة على العديد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية الخاصة بالأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي، لاحظت الباحثة أن هؤلاء الأطفال يعانون من قصور واضح في الفهم اللغوي والمهارات الوظيفية اللغوية، وبعض المشاكل المتعددة في الجهاز الكلامي. ويؤثر ذلك تأثيراً شديداً على اكتساب وتعلم اللغة، والتواصل الاجتماعي والتفاعل مع المجتمع من حوله.

ويعتبر مجال اللغة والتواصل من أهم المشكلات التي تواجه الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي لعدم قدرتهم على التعبير بشكل دقيق عن الاحتياجات الأساسية لهم، ونظراً للسمات اللغوية التي يتميز بها هؤلاء الأطفال، وتعتبر سلوكيات التواصل الاجتماعي واللغة المصاحبة غير محددة بشكل دقيق لأنها تظهر بعدة أشكال، منها مشكلات في النطق، ومنها مشكلات في الكلام، وكذلك مشكلات في التطور اللغوي واللفظي، ومشكلات في مهارات أخرى، فهم يعانون من ضعف في التواصل بشكل طبيعي

فكثير من الأطفال ذوي الإعاقة بحاجة لأنظمة بديلة حتى يتسنى لهم التواصل مع العالم الخارجي المحيط بهم. (عبد الباري، ٢٠١٦، ٢٩)

تعد اضطرابات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال من الاضطرابات الأساسية التي تؤثر دورها في ظهور اضطرابات أخرى كقصور التفاعل الاجتماعي؛ الذي يتأثر مباشرة باكتساب اللغة، ويعاني هؤلاء الأطفال من مشكلات لغوية عديدة منها أن قدراتهم على فهم اللغة محدودة وحصيلتهم اللغوية منخفضة ويعانون من مشكلات في التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم ولأن اللغة والتواصل هما أساس المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي. (Libby, 2017,99)

كما أن الخاصية المشتركة الأكثر شيوعاً مع اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي هي الضعف والقصور في المهارات اللغوية، وقد يتجنب الأطفال الذين لديهم اضطراب في التواصل الاجتماعي التفاعلات الاجتماعية، والإنسحاب من المواقف الاجتماعية، فتعتبر مشكلات بدء وإنهاء التفاعل الاجتماعي أو المحادثة، والمحافظة على موضوع للمحادثة، والتصرف بشكل مناسب في الأدوار بين المتكلم والمستمع، واستعمال السلوك لأغراض التواصل، من أكثر المشكلات ارتباطاً باضطراب التواصل الاجتماعي. (غباشي، ٢٠١٩، ٣١١)

وينطوي اضطراب التواصل الاجتماعي لدى الأطفال على مشكلات في استخدام التواصل اللفظي وغير اللفظي بطرق مناسبة للسياق، ووجود قصور وعجز في المهارات اللغوية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، ويجب أن يكون هذا العجز قوياً بما يكفي للحد من القدرة على التواصل بفعالية وتطوير العلاقات الاجتماعية، والأداء في الروضة أو المدرسة، وينتشر القصور والعجز في المهارات اللغوية بشكل كبير لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي منخفضي القدرات اللغوية، كما أن عناصر أخرى مثل: بناء الجملة، استخدام الضمائر، كفاءة النطق، ومستوى الصوت، يمكن أن تكون غير متوازنة نسبياً لديهم. (النوبي، ٢٠٢٠، ٣٧)





وهذا ما أشارت إليه دراسة (Reschism & Perez, 2019) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي من سن ٤ - ٦ سنوات يعانون من قصور واضح في مهارات اللغة البراجماتية مقارنة بأقرانهم العاديين، والتي هدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على التواصل اللفظي من خلال العصف الذهني، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المستخدم.

وقد كشف دراسة (Atkins, Dolata, Blasco, Saxton, & Duvall, 2019) أن خصائص اللغة اللفظية لدى أطفال ما قبل المدرسة لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي تتسم بالقصور والعجز الواضح كما أن الاضطراب يؤثر سلباً على عدة مظاهر سلوكية للأطفال أهمها ضعف اللغة البراجماتية وضعف الكفاءة الاجتماعية. كما كشفت دراسة (Provost, Lopez, & Heimerl, 2020) عن أن التأثيرات المرتبطة باضطراب التواصل الاجتماعي بعيدة المدى وطويلة الأمد، وأن ثمة أساليب تدخلات لغوية واعدة لديها القدرة على الحد من هذه التأثيرات. وأشارت دراسة (Huaqing, 2021) التي هدفت التعرف على فاعلية برنامج تدريبي قائم على التحليل اللغوي في تنمية المهارات اللغوية والقدرات البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج القائم على العصف الذهني في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال الطفولة المبكرة والزيارات الميدانية للمؤسسات والروضات المختلفة أن الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي يعانون من قصور واضح في الفهم اللغوي والمهارات الوظيفية اللغوية، وبعض المشاكل المتعددة في الجهاز الكلامي ويؤثر ذلك تأثيراً شديداً على اكتساب وتعلم اللغة، والتواصل الاجتماعي والتفاعل مع المجتمع من حوله.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي وما إمكانية استمرار فاعلية البرنامج بعد مرور فترة زمنية من تطبيقه؟

ويتفرع من السؤال الرئيس للأسئلة الفرعية التالية:

- (١) هل توجد فروق بين درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي (العينة التجريبية) في القياسين (القبلي - البعدي) لتطبيق البرنامج على مقياس (اللوتس الإلكتروني) لتنمية المهارات اللغوية (التعبيرية - الاستقبالية) لدى الأطفال.
- (٢) هل توجد فروق بين درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي وأبعاده (التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، تكوين الصداقات، المشاركة الاجتماعية).
- (٣) هل توجد فروق بين درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي (العينة التجريبية) في القياسين (البعدي - التتبعي) على مقياس (اللوتس الإلكتروني) لتطور وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.
- (٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده (التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، تكوين الصداقات، المشاركة الاجتماعية).

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

- (١) تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي، والتي يمكن تنميتها وتطويرها من خلال برنامج معرفي سلوكي.



(٢) تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي اليراجماتي.

(٣) التحقق من استمرارية فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية بعض المهارات اللغوية ومهارات التواصل اليراجماتي لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

#### رابعاً: أهمية البحث:

يتناول البحث الحالي فئة تُشكل نسبة عالية من الفئات ذوي الاضطرابات النمائية هم فئة الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي إضافة إلى تناول خاصية مهمة من خصائص الأطفال وهي المهارات اللغوية التي تعتبر خاصية ملازمة لحالات الأطفال ذوي اضطراب التواصل ومدى حاجة هذه الفئة إلى برامج تدريبية وتربوية تأهيلية لتحسين وتطور ونمو المهارات اللغوية، فقد انطلقت أهمية البحث الحالي من جانبين مهمين وهما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية.

#### • الأهمية النظرية:

##### تكمن الأهمية النظرية للبحث في النقاط التالية:

- يُعد البحث الحالي أحد الإسهامات في مجال تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، حيث من الواضح افتقار المكتبات العربية لمثل هذه الدراسات.
- إلقاء الضوء على بعض المشكلات التي تواجه هذه الفئة وخاصة المشكلات التي تتعلق بالمهارات اللغوية وتحسين وخفض اضطراب التواصل الاجتماعي لديهم وكيفية التغلب عليها.
- توضح التأثيرات السلبية للقصور في المهارات اللغوية الناتجة عن اضطراب التواصل الاجتماعي على جوانب النمو المختلفة، وعلى تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به.

### • الأهمية التطبيقية:

- يُمكن أن تساعد الأخصائيين من القيام بدورهم بفاعلية في مساعدة الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي على تنمية المهارات اللغوية.
- استخدام مبادئ وفنيات السلوك المعرفي في تفسير وتغيير العمليات المعرفية بهدف تنمية بعض المهارات اللغوية وخفض حدة اضطراب التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي.
- التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة نحو توجيه المتخصصين في التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي بتوفير الخدمات والرعاية ووضع البرامج التي تتناسب مع طبيعة هذه الفئة من الأطفال.
- يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي بشكل فاعل في تحديد وتطوير خطة التعليم الفردية والجماعية التي يتم من خلالها تقديم الخدمات المناسبة لكل طفل من ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي حتى لا تتفاقم حالته وهو ما يمكن أن يساعد في زيادة ونمو مستوى المهارات اللغوية وخفض حدة اضطراب التواصل الاجتماعي لهؤلاء الأطفال من خلال برنامج معرفي سلوكي.

### خامساً: المفاهيم الإجرائية للبحث:

#### • برنامج معرفي سلوكي:

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة من الأنشطة والألعاب التي تستخدم أسلوب إعادة تكوين البناء الفكري والمعرفي والمهاري للطفل من خلال الربط بين الأفكار والمشاعر والسلوك لإحداث التغييرات المطلوبة في سلوكه ورؤيته لذاته وللعالم والمستقبل وذلك من خلال الدمج بين فنيات العلاج المعرفي وفنيات العلاج السلوكي معا وتهدف إلى تنمية



المهارات اللغوية (الاستقبلية - التعبيرية) لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي، وتحسين الأداء اللغوي لخفض حدة اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي للأطفال (العينة التجريبية) للبحث من خلال عدد من الجلسات التدريبية.

#### • المهارات اللغوية:

تعرف الباحثة المهارات اللغوية إجرائيًا بإنها: "القدرة على اكتساب الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي مجموعة من المهارات التي تمثل مكونات اللغة (التعبيرية - الاستقبلية) والقدرة على تعميم استخدامها كأداة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين. كما إنها الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذو اضطراب التواصل الاجتماعي على مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو المهارات اللغوية.

#### • الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي:

تتبنى الباحثة تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية - الطبعة الخامسة (DSM-5) إجرائياً: عرف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية - الطبعة الخامسة (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5) الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي بأنهم الأطفال الذين يعانون من اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) والذي يتميز بوجود صعوبة في البراجماتية، أو الاستخدام الاجتماعي للغة في التواصل، ويظهر ذلك من خلال القصور في فهم واتباع القواعد الاجتماعية أثناء التواصل اللفظي وغير اللفظي في السياقات الاجتماعية العادية، وعدم القدرة على تغيير اللغة طبقاً لاحتياجات المستمع، أو الموقف، وعدم اتباع القواعد أثناء المحادثات، أو أثناء سرد القصص ويؤدي القصور في التواصل الاجتماعي إلى فرض قيود وظيفية في التواصل الفعال، والمشاركة الاجتماعية، ونمو العلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي. (American Psychiatric Association, 2022, 31, 48)

## سادساً: محددات البحث:

- **محددات مكانية:** تم تطبيق البرنامج المعرفي السلوكي المستخدم في البحث الحالي في مركز السلام للتخاطب لعلاج عيوب النطق والكلام وتأهيل ذوي الإعاقات التابع لمديرية التضامن بمحافظة الزقازيق.
- **محددات زمنية:** تم تطبيق برنامج البحث في الفصل الدراسي الاول للعام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م واستغرق فترة ثلاثة شهور بواقع (١٢) أسبوع بواقع (٤٨) جلسة.
- **العينة البشرية:** تم إجراء أدوات البحث على عينة من الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي قوامها (١٠) أطفال، وتراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦)، وقد تم التجانس بين المجموعة التجريبية في متغيرات (العمر - مستوى الذكاء- المهارات اللغوية- اضطراب التواصل الاجتماعي)، وقد راعت الباحثة عند اختيار العينة استبعاد الأطفال الذين يعانون من أية اضطرابات أخرى غير اضطراب التواصل الاجتماعي وذلك وفقا لمحك الاستبعاد.

## الإطار نظري ودراسات سابقة:

### المحور الأول: اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي):

### مفهوم اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي):

عرّف (رجب، الجمال، ٢٠١٨، ١٠٨) اضطراب التواصل الاجتماعي بأنه قصور دائم في استخدام الفرد للغة لأغراض اجتماعية، وال فشل في تكييف اللغة والكلام بما يلائم السياق والموقف والمكان واحتياجات وطبيعة المستمع، وصعوبة اتباع قواعد المحادثة، وفهم معاني الكلام الذي لم يذكر صراحة أو المعاني المتعددة للكلام التي تعتمد على السياق، ونبرة الصوت وفهم المزاح والفكاهة والاستعارات واستنتاج المعلومات المكانية، والزمنية، والاجتماعية وغيرها من خلال سياق الكلام.



## مظاهر اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال:

- تتمثل مظاهر اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال فيما يلي:
- وجود مشكلة في التواصل وخصوصاً في الاستخدام السليم للغة داخل سياق.
  - اضطراب في استخدام اللغة المناسبة في السياقات الاجتماعية المختلفة، وضعف مستوى دقة اللغة اللفظية المنطوقة. (Merrison,2015,192)
  - صعوبة استخدام المهارات اللغوية المعقدة ومنها على سبيل المثال القدرة على البدء والانتهاء من المحادثة، والقدرة على استيضاح الغامض في المحادثة.
  - صعوبة في المحافظة على موضوع المحادثة، وتغيير الموضوعات إلى موضوعات أخرى، وضعف القدرة على الالتزام بالدور أثناء الحديث أو على تبادلية الحديث، وعدم المشاركة في التفاعل الاجتماعي المتبادل، وعدم القدرة على سرد الأحداث في تسلسل منظم، وعدم القدرة على جعل الحوار إيجابياً. (Botting & Conti-Ramsden, 2016, 371)
  - استخدام كلمات مبهمه (مما يؤدي إلى غموض الرسالة)، واستخدام تراكيب أو أقوال غير مترابطة، وقول وذكر أشياء غير مناسبة أثناء الحديث، وقصور القدرة على فهم الإشارات غير اللفظية التي يرسلها المتحدث، ومقاطعة الآخرين أثناء حديثهم، وعدم الرد على الأسئلة أو الطلبات.
  - قصور في القدرة على إجراء حوار فعال عن طريق إعادة صياغة الجملة لتوضيح الغموض فيها. (Noriko & Andrew, 2016,540)
  - قصور الجانب الاستدلالي في الحوار مما يجعل الطفل غير قادر على انتقاء العبارات الملائمة للحوار، والخروج المتكرر عن سياق الموضوع أو الحديث عن أشياء لا صلة لها بموضوع المناقشة والحوار، وزيادة اللغة النمطية، وقصور في

فهم وتفسير مقاصد ونوايا الآخرين عند التواصل معهم، وسوء فهم الدعابة، النكات، والتعبيرات المجازية. (Islam, 2017,38)

- مواجهة صعوبات في الاستجابة المناسبة سواء بصورة لفظية أو غير لفظية، والتحدث كثيراً، والفشل في التكيف مع احتياجات الآخرين أثناء المحادثة، والفشل في الاستجابة إلى الإشارات غير اللفظية الصادرة عن الآخرين، وصعوبة في تفسير المعاني الدقيقة للغة، وقصور في تقدير حاجة المستمع للمعلومات أثناء التواصل معه. (Adams, et al.,2017,303)

### أهداف عملية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي:

أشارت الناشف (٢٠١٧، ٢٤٧-٢٤٨) إلى أن أهداف عملية التواصل الاجتماعي تتمثل فيما يلي:

- التفاعل الاجتماعي بين الأفراد داخل جماعة معينة مما يسهم في تحقيق الأهداف والشعور بالرضا والاستقرار النفسي والاجتماعي.
- دفع الآخرين للقيام بفعل ما لتحقيق غرض معين.
- خلق مناخ إنساني يسوده قدر عال من التفاهم عن طريق تبادل المعلومات والآراء والخبرات بين إثنين أو أكثر من الأشخاص.
- يفيد الاتصال في العمل الإداري بصورة كبيرة فالاتصال ضرورة حتمية في جميع مراحل العملية الإدارية، وهو وسيلة هامة في تأثير القادة على أفراد جماعتهم.

كما أن نجاح عملية التواصل لا بد وأن تتوفر في الطفل وقدرات الإدراك الاجتماعي، والبرجماتيا (اللفظية وغير اللفظية)، وكذلك معالجة اللغة الاستقبالية والتعبيرية، والتفاعل مع الآخرين بحيث يجب أن يكون بطريقة سهلة وبسيطة وتكون أيضاً طبيعية حيث تستخدم كل الطرق لدينا وكل الحواس في عملية التواصل الاجتماعي وتبادل





المعلومات، فالحواس هنا مهمة وضرورية حيث أنه لا بد من توظيفها للقيام بالمهام الخاصة بها، والتي يصدرها العقل ومن خلاله يتم دمج المعلومات من بيانات مختلفة على النحو الامثل للوصول الى التواصل الفعال في اثناء المحادثة مع الغير. (House, Granstorm, 2018, 319)

### النظريات والنماذج المفسرة لاضطراب التواصل الاجتماعي:

تتاولت النظريات المختلفة لتفسير اضطراب التواصل الاجتماعي من جوانب متنوعة ومتعددة وذلك على النحو التالي:

#### [١] نظرية التماسك المركزي Central Coherence Theory

ترى نظرية التماسك المركزي أن اضطراب التواصل الاجتماعي ربما يرجع إلى عدم القدرة على استخلاص المعنى، ومثل هذه الصعوبة والمشكلة تعكس وتشير إلى فشل النظام المركزي (أي ضعف التماسك المركزي) والتي تكون مهمته الأساسية دمج مصادر المعلومات؛ مما ينتج عنه اتجاه الأفراد الذين يعانون من القصور البراجماتي إلى التركيز على الأجزاء الصغيرة من المعلومات بدلاً من التركيز على النماذج والأنماط الكبيرة والتماسك من المعلومات (أي النظر والاهتمام بالأجزاء، وإهمال الكلّيات)، ويؤكد البعض على أن التماسك المركزي قد يسهم في تحسين ونمو نظرية العقل، حيث إنه يجعل الفرد يتبنى وجهة نظر كلية للموقف، ويقوم بدمج وجهات نظر عدة أفراد ضمن هذا الموقف، كما يرى البعض أيضاً أن القصور في نظرية العقل قد ينتج عنه صعوبة في تكامل السياق. (التهامي، محمد، ٢٠١٦، ١٧٧)

#### [٢] نظرية معالجة المعلومات Processing Information Theory

وتستند هذه النظرية إلى أن التواصل الاجتماعي يعتبر أساس عملية معالجة المعلومات التي يقوم بها الإنسان حيث أن الاهتمام الأول يبدو في تحرى وقياس كمية المعلومات في أي رسالة، وهنا يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في مراعاة محتوى

الرسالة المقدمة للأطفال وذلك لخفض درجة الغموض فى محتوى أية رسالة تعليمية مقدمة لهؤلاء الأطفال، ويمكن الاستفادة من تطبيقات هذه النظرية عند تقديم المعلومات للأطفال بحيث يؤخذ فى الاعتبار الجوانب الكمية ونوع المعلومات التى تقدم لهم. (يوسف، ٢٠١٩، ٨١)

### تصنيفات اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي):

فقد صنفت كرم الدين (٢٠١٤، ١٢) اضطراب التواصل الاجتماعي إلى خمس أبعاد أساسية وهي: اضطراب الاستماع - اضطراب التعبير أو التحدث - اضطراب التواصل اللغوي - القصور في اكتساب المدلولات اللفظية - القصور في الاستعداد أو التهيؤ للقراءة والإعداد للكتابة.

#### (١) الاستماع:

أ- طبيعة عملية الاستماع: يختلف الإنسان عن سائر المخلوقات الأخرى بقدرته على السمع والإنصات ولا تتوقف هذه القدرة عند ذلك فقط بل انه يحول ما يستمع إليه ويترجمه ويفهمه ويشترك به في التواصل مع الآخرين كما انه يربطه بما عايشه من خبرات سابقة ويستفيد منها في تفاعله مع الآخرين حسب كل موقف وما يتطلبه من سلوك وهذا ما يميزه عن المخلوقات الأخرى (سليمان، ٢٠١٦، ٥٧).

إن عملية الاستماع عملية بدائية نشطة تتضمن تنشيط المستمع لمعارفه السابقة وتهدف معاونة المستمع على فهم النص المسموع. ومهارة الاستماع من مهارات الاستقبال اللغوي التى تتطلب تفاعلا مع المتكلم وقد يتم هذا التفاعل وجها لوجه من خلال الحوارات، أو الندوات، أو المحادثات، وقد يتم التفاعل عن بعد من خلال الاحاديث الهاتفية. (إبراهيم، ٢٠١٧، ١٠٠٨)



ب- أهمية عملية الاستماع: إن عملية الاستماع ضرورية لعملية التواصل اللفظي فعلى الرغم من أن الاستماع ليس مكونا للغة والكلام، إلا إنه ضرورة حتمية لاكتساب اللغة بشكل طبيعي ومن هنا يظهر بين الاستماع واللغة والكلام، حيث أن الاستماع له دور مؤثر وفعال في اكتساب فنون اللغة الأخرى، فالاستماع نشاط أساسي من أنشطة التواصل الاجتماعي بين البشر فهو النافذة التي يطل الانسان من خلالها على العالم من حوله وهو الاداة التي يستقبل بواسطتها الرسالة الشفوية، وتبرز أهمية الاستماع في أنه الوسيلة التي تتميز بفاعليتها وتأثيرها في تعلم الطفل منذ مولده وحتى نهاية حياته فهي اسبق حواس الانسان في عملها وخاصة في عملية التعلم. (الرشيدي، ٢٠١٨، ٨٥)

وأشارت (الناشف، ٢٠١٧، ٦٠) إلى أهمية الاستماع بالنسبة للطفل في النقاط التالية:

- تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من قدرته علي التعبير وصياغة الجمل الصحيحة والنطق الصحيح وترتيب الأفكار وتنظيمها.
- تنمية قدرة الطفل علي تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزا صحيحا، ومساعدة الطفل علي تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومسللة.
- مساعدة الطفل علي التصور والتخيل، وإثراء حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة أو تصحيح ما هو خطأ.

## (٢) مهارة التحدث ( التعبير اللفظي):

أ- ماهية التحدث: التحدث هو قدرة الطفل على اكتساب المواقف الإيجابية عند اتصاله بالآخرين، ويتكون موقف الحديث دائما من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة أو طرح رأى محدد أو موضوع بعينه وهو الطرف المعنى بالحديث، والمستمع له ثم الظروف المحيطة بموقف الحديث سواء كانت هذه الظروف مادية أو معنوية، ويتمثل في القدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقها، وإحداث الأصوات الكلامية لتكوين جمل

وكلمات، لنقل المشاعر والأفكار من المتكلم إلى السامع، واستخدام الرموز اللفظية ويطلق عليها اللغة، سواء كانت مكتوبة أو مسموعة، أو منطوقة. (منصور، ٢٠١٥، ٣٩)

والتحدث هو كلام الطفل المنطوق أو تعبيره الشفهي مع المحيطين به علي شكل حوار أو إبداء رأي أو لهجة الكلام العادي، كما إنه فن نقل الإعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث إلي الآخرين وإنه مزيج من التفكير بما يتضمنه من عمليات عقلية، واللغة، بوصفها صياغة للأفكار والمشاعر والصوت لحمل الأفكار والكلمات والتعبير الملحمي (يونس، ٢٠١٧، ٣٣).

ب- أهمية التحدث (التعبير اللفظي): يعتبر التحدث أمر ضروري في مختلف المراحل العمرية وعلى إتقانه يتوقف تقدم الطفل في كسب المعلومات والمهارات التعليمية المختلفة، نتيجة لهذه العوامل وغيرها زاد الاهتمام بالتحدث في عصرنا الحاضر ولهذا يطلق على هذا العصر عصر الكلمة المنطوقة.

ج- أهداف التعبير اللفظي (التحدث): التعبير اللغوي له أهداف كثيرة ومتعددة أهمها:

- انتقاء الطفل الألفاظ المناسبة للمعاني وكذا التراكيب والتعبيرات ويتزود بها لأنه يحتاج إليها في المواقف المختلفة التي تتطلب منه لونا من ألوان التعبير كالسؤال والجواب وإدارة الحوار والمناقشات وما إلي ذلك.
- التكلم في جمل سليمة غير مبتورة وحسب قواعد اللغة، واكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معني الكلام ويستطيع الطفل أن يتواصل مع الآخرين (الناشف، ٢٠١٧، ٢٤٩).

والتمكن من الحديث له أهمية بالغة باعتبارها من أوسع النوافذ التي يمكن ان تطل منها على قدرات الطفل ومدى استيعابه للخبرات التي تعرض لها. كما انها اداه تفاعل



اجتماعي، ومما لا شك فيه ان مهارتي الاستماع والتحدث لا يقتصران على مجال التنمية اللغوية فقط انما تشمل معظم الأنشطة والخبرات التربوية المقدمة بها (قطامي، ٢٠١٨، ٧٩)

د- مستويات التواصل في التحدث: التواصل اللفظي: Verbal Communication: وهو التواصل الذي يستخدم فيه اللفظ أو اللغة كوسيلة لنقل رسالة من المرسل الى المستقبل. (مفتاح، ٢٠١٨، ٦٧)

ويشتمل التواصل اللفظي على:

- الشكل اللغوي: **Form**: ويتضمن أصوات الكلام - علم الصرف- وبناء الجملة.
- المضمون اللغوي: **Content**: ويتضمن دلالات الألفاظ وتطورها.
- استخدام اللغة: **Use**: ويتضمن كيفية استخدام اللغة اللفظية وغير اللفظية لتحقيق أهدافها بشكل ملائم اجتماعيا (Jarollahi, Modarresi, Agharasouli, & Jafari, 2017, 95).

ويشتمل التواصل اللفظي الفعال على مجموعة من العناصر وهي (نية المشاركة، الرغبة في الوصول الى تفاهم مشترك، الإنصات النشط من جانب المتلقي، الفهم من جانب الاطراف، التأثيرات الثقافية، ويشترط لحدوث التواصل اللفظي ضرورة وجود اثنين من المشاركين على الاقل وتكون فاعلية التواصل مسؤولية مشتركة بين الاطراف المتواصلة. (Chipchase, 2019, 760)).

التواصل غير اللفظي Nonverbal Communication: ويتضمن كل أنواع التواصل التي تعتمد على اللغة غير اللفظية.

يعد التواصل غير اللفظي من أهم أشكال التواصل بين الأفراد والجماعات ويتضمن كل من لغة الإشارة Sing language ولغة الجسم Body language ويشير إلى التفاعل بين الأفراد من خلال إرسال واستقبال الأفكار والمشاعر، والرسائل المتبادلة من خلال الإشارات الاجتماعية دون استخدام عبارات لغوية. (خيرى، ٢٠١٥، ٢٩٦)

والتواصل غير اللفظي هو الرمزية غير اللفظية التي تعتمد على نقل الرسائل غير اللفظية كرموز تحمل معانى معينة لدى كل من المرسل والمستقبل، ويمثل الكثير من الأساليب غير اللفظية ان تكون مكملة أي تكمل الجانب اللفظي من الرسالة، ويؤدى وظيفة جوهرية ومهمة للطفل يستطيع من خلاله التعبير (الارسال، الفهم، الاستقبال) لذا يعتبر من المحددات الأساسية لنجاح عملية التواصل. (Donnette, 2016, 27)

ومن أهم مهارات التعبير في التواصل غير اللفظي، التعبير البدني، التعبير الإشاري، والتعبير البدني هو قدره الطفل على استخدام حركات الجسم وإيماءات الرأس وتعبيرات الوجه عند التواصل مع الآخرين بينما التعبير الإشاري فهو القدرة على استخدام حركات وإشارات الأيدي والأصابع والأرجل في التعبير عن الإنفعالات والأفكار والرغبات. (مفتاح، ٢٠١٨، ١٧٤-١٧٥)

ويشتمل التواصل غير اللفظي على على العديد من الآليات والتي تتمثل في

التالي:

- التواصل البصري: ويمثل التواصل البصري الإداة الأكثر أهمية في الاتصال المبكر وذلك للحكم على انتباه واهتمام شخص ودفاعيته واستخدامه للتواصل وكذلك التنوع في التواصل البصري. (إبراهيم، ٢٠١٥، ٢٨٨)
- تعبيرات الوجه: وبما أن الوجه هو صورة الروح فإن العينان نافذتا الروح حيث تستخدم أعيننا للتواصل مع الآخرين.
- لغة الإشارة: تستخدم لغة الإشارة للمساعدة في تطوير القدرة على التواصل لدى الأطفال الذين يعانون صعوبة في الكلام وذلك لمساعدتهم في التعبير عن أفكارهم وإيصالها للمتلقي في الحالات التي لم تتطور فيها القدرة على الكلام. (موسى، ٢٠١٧، ١٣٠-١٣١).



- الحركات الجسمية: يستطيع كل متحدث مؤثر أن يستخدم الإيماءات حيث تعمل اللغة الجسدية على إضفاء حركة وفاعلية على الكلمات. وعلى الرغم من أن اليدين والذراعين تنتجان غالبية الإيماءات إلا أن الجسد كله ينشغل في إضفاء الكثير على الكلمة المنطوقة كوسيلة اتصال. (شقيير، ٢٠١٨، ٢٠-٢٨)

- **الانتباه المشترك: Shared Attention** حيث يستخدم الأطفال أشكالاً وسلوكيات تواصلية مختلفة مع نهاية العام الأول من العمر، ويمكن تسمية هذه المرحلة ما قبل التواصل اللفظي، ويطلق على هذه السلوكيات الانتباه المشترك أو المزدوج. (Libby, 2017,99).

- **التقليد والمحاكاة:** يعتبر التقليد من المهارات المهمة واللازمة في نمو الطفل وتعلمه وبدون محاكاة لن يتعلم الطفل التواصل الاجتماعي من المحيطين به كما يستخدم الطفل التقليد في الحصول على المعلومات من العالم المحيط به، ويعد التقليد أحد الأشكال الرئيسية للاتصال الإنساني، فالطفل يبدأ التقليد مبكراً ليكون هو الوسيلة غير اللفظية في اكتساب الكثير من المعلومات من البيئة المحيطة به لتساعده على تشكيل سلوكه. (كامل، ٢٠٢٠، ٧٩)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Adams,2015) والتي هدفت استكشاف أثر العلاج المكثف القائم في علاج اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال ذوي اضطراب اللغة البراجماتية، وتراوحت أعمارهم الزمنية بين (٦-٨) سنوات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية العلاج المكثف في علاج اضطراب اللغة البراجماتية، وتحسين مهارات المحادثة لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي. بينما هدفت دراسة (Bloch, & Qawasmi, 2018) تحديد مدى فاعلية التدخل باستخدام عملية التواصل الاجتماعي في تحسين اللغة البراجماتية والسلوكيات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال، وقد استخدمت الدراسة اختبارات اللغة المعيارية، ومقياس اشوب للسلوكيات البراجماتية في

المحادثة، واختبار الفهم الاستدلالي والسرود ومهارات صياغة الجمل، وآراء المعلمين والآباء فيما يتعلق بأي تغيير في التواصل والقدرات الاجتماعية للأطفال والبرنامج العلاجي استمر تطبيقه لمدة ثمانية أسابيع، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية التدخل باستخدام عملية التواصل في تحسين اللغة البراجماتية والسلوكيات اللغوية لدى الأطفال عينة الدراسة، كما أوضحت النتائج أيضاً أن هؤلاء الأطفال قد أظهروا تحسناً ملحوظاً في سلوكيات التواصل على مقاييس المحادثة، واختبارات اللغة المعيارية، كما أكد الآباء والمعلمون على حدوث تحسن واضح في سلوك التواصل والمشاركة في المنزل والفصول المدرسية. وأشارت دراسة (Murphy, et al., 2019) إلى الرصد والتعرف على سلوكيات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي أثناء التفاعل مع الأقران، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥-٦) أعوام، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تجاهل الأطفال ذوي المهارات البراجماتية المنخفضة بصورة كبيرة لأسئلة الأطفال الآخرين من ذوي المهارات البراجماتية المتوسطة والمرتفعة، كما أظهر الأطفال ذوو المهارات البراجماتية المتوسطة والمرتفعة القدرة على التكيف والتعامل مع الصعوبات التي يواجهها الأطفال ذوو المهارات البراجماتية المنخفضة أثناء العمل معهم، كما كانوا يوجهون كثير من التعليمات والتوجيهات لهم ويمدونهم بكثير من المعلومات، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام التدخلات المعتمدة على الأقران لعلاج اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي)، مع الحرص على إدارة المناخ العاطفي بصورة صحيحة أثناء هذه التدخلات التفاعلية لجميع الأطفال المشاركين. ودراسة (Nuernberger, Ringdahl, & Gunnarsson, 2020) والتي هدفت التعرف على فاعلية برنامج معرفي سلوكي علاجي تدريبي لعلاج اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي لدى طفل واحد بالمدرسة الابتدائية؛ وقد بلغ الطفل من العمر ثماني سنوات، طبق عليه برنامج فردي تكون من (٢٠) جلسة من خلال أخصائي نطق وكلام، واشتملت المقاييس المستخدمة في الدراسة على





مقياس تقدير المعلمين والآباء للتواصل الاجتماعي البراجماتي لدى الطفل، ومقياس اللغة التعبيرية والاستقبالية، وملاحظة محادثات الطفل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج العلاجي التدريبي في علاج اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي، والذي ظهر من خلال تحسن مهارات المحادثة لدى الطفل، وتقديره الصحيح لإدراك المستمع لما قال، وأخذ الدور في الحديث، وتكييف أسلوب الحديث وفقاً للسياق الاجتماعي واحتياجات وطبيعة من يتواصل معه، كما تحسنت القدرة على الرواية والسرود والتفاعل اللفظي مع الأسرة والأقران في الصف، فضلاً عن تحسن السلوك الصفي ومهارات الكتابة لديه.

### المحور الثاني: المهارات اللغوية:

تعد المهارات اللغوية إحدى أشكال التواصل المعتمد على استخدام الكلمات وغيرها من الرموز لتمثيل الأشخاص والأحداث والأشياء من حولنا، إنها الوسيلة التي نستخدمها لتنظيم أفكارنا وللتعبير عن حاجتنا، وتعد السنوات الأولى من العمر المرحلة العمرية الأساسية التي يكتسب الطفل فيها المهارات اللغوية وهي مرحلة الفترات الحرجة والحساسة بالنسبة للنمو اللغوي للطفل، ولذلك كان من الضروري الاهتمام ببناء البرامج التربوية لمساعدة الأطفال الذين يعانون من قصور في المهارات اللغوية. (النوايسة، القطاونة، ٢٠١٥، ٨٨)

### تعريفات المهارات اللغوية:

عرف (إسماعيل، ٢٠١٥، ٨٩) المهارات اللغوية على إنها: نظام يستخدمه مجموعة من الأفراد لإعطاء معاني للأصوات، والكلمات، والإشارات أو أي رموز أخرى وذلك ليتمكنوا من التواصل مع الآخرين.

كما أوضح (Beitchman, 2018, 269) أن المهارات اللغوية: هي ذلك الأداء الذي يبدو واضحاً في سلوك الفرد اللغوي، بما يحقق القدرة الفائقة في التعامل باللغة

المسموعة أو المنطوقة أو المكتوبة وبدرجة عالية في السرعة والدقة، مع الاقتصاد في الجهد المبذول والوقت.

كما عرفت (Goldbond, 2020, 250) المهارات اللغوية بأنها: مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة المتفق عليها اجتماعياً والتي تعبر عن الأفكار والمشاعر من خلال نظام صوتي وصرفي ودلالي وإشاري، وتتسم تلك الرموز الصوتية بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة (خصائص - وظيفة) لتحقيق التواصل الاجتماعي.

### تصنيف المهارات اللغوية:

عند تصنيف المهارات اللغوية يجب أن يكون ذلك على أساس الجوانب العقلية المعرفية والانفعالية والنفسحركية، حيث تصف المهارات اللغوية حسب ترتيب وجودها الزمني في النمو اللغوي لدى الطفل، إلى الاستماع يليه التعبير الشفوي أو الكلام، ثم القراءة بأنواعها ثم التعبير التحريري أو الكتابة، وهذه المهارات الرئيسية يمكن تحليلها إلى مكونات عقلية - معرفية وأخرى انفعالية وثالثة نفسية حركية. (النوايسة، القطاونة، ٢٠١٥، ٣٤)

#### (١) مهارة الاستماع:

عبارة عن قدرة الطفل على سماع اللغة وفهمها وتنفيذها وتدريبه عليها منذ سنواته الأولى وتنمية مهارة الإصغاء لما يترتب على ذلك من ارتقاء الطفل ومهاراته اللغوية المختلفة من تحدث وقراءة وكتابة، وصلة الاستماع بالتحدث واضحة جداً، فكيف للطفل أن يتحدث إن لم يكن قد أنصت وتنبه وفهم ما استمع إليه وأدرك تسلسل الأصوات والحروف لتكون كلمة، وتسلسل الكلمات لتركيب جملة. (Smith, 2015, 18)

وتحتل مهارة الاستماع مكان الصدارة من حيث الأهمية والترتيب الطبيعي لمهارات اللغة وتشمل الاستعداد للاستماع بفهم والقدرة على التركيز فيما يستمع إليه وإدراك الفكرة العامة التي يدور حولها الحديث وإدراك الأفكار الأساسية للحديث وربط



الجديد المكتسب بالخبرات السابقة وحسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث، لذا فإن الاستماع مهارة لغوية معقدة تتكون من مجموعة من المهارات الذهنية والأدائية، وهي التركيز والمتابعة والاستدعاء والتفاعل والاستيعاب والنقد وهذه المهارات تتفاعل مع بعضها وتعمل كمنظومة واحدة أثناء قيام المتعلم بعمليات التلقي واستقبال الرسائل الصوتية من مصادرها المتنوعة، سواء أكان ذلك داخل الصف أو خارجه. (عبد الفتاح، ٢٠١٩، ٥٦)

### وتشمل مهارة الاستماع الجوانب الآتية:

- **جانب حسي حركي:** ويتعلق بطريقة الجلوس وتركيز الانتباه واتخاذ الأوضاع المناسبة للإصنات الجيد واحترام الصمت الواجب وعدم مقاطعة المتحدث أو الانشغال عنه.

- **جانب معرفي ويتضمن:**

• **الإدراك السمعي:** عن طريق تعزيز إدراك الذاكرة السمعية وإمكانية ترتيب الأصوات أو الكلمات طبقاً لتلقيها وتعرف الطفل عليها وعلى مصادر الأصوات، وكذلك إدراك الأصوات الخافتة.

• **التمييز السمعي:** عن طريق تنمية مهارة تمييز الاختلاف بين الأصوات.

• **التخيل السمعي:** عن طريق تخيل أصوات بعض المصادر الصوتية بمجرد رؤيتها وإصدار هذه الأصوات. (إبراهيم، ٢٠١٧، ٥٥)

كما تتضمن مهارة الاستماع عملية إدخال المعلومات السمعية للطفل، بل تتطلب مستويات وعمليات أكثر تعقيداً تشمل الفهم، والتحليل، والتفسير، والتطبيق الذي يظهر من خلال مهارة التحدث، والاستجابات المختلفة لتنمية الحصيلة اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

كما أن أهمية الاستماع تبرز في كونها وسيلة فعالة ومؤثرة في تعلم الإنسان بصفة عامة والطفل بصفة خاصة؛ فالإنسان منذ ولادته وحتى نهاية حياته، يبدأ مستمعاً،

فمتعلماً، ولذا قد هيا الله الإنسان لهذه العملية بما وهبه إياه من حاسة السمع كوسيلة أساسية لاتصاله بالعالم المحيط به جنيناً كان، أو مولود بالعالم الخارجي، والاستماع وسيلة تواصل هامة يشيع استخدامها في معظم مواقف الحياة اليومية، وهي أولى المهارات اللغوية نشأة، إذ يكتسبها الطفل منذ عامه الأول، كما أنها أكثر مهارات الاتصال استخداماً طوال حياة الإنسان. (فرج، ٢٠١٦، ٦٩)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (متولي، ٢٠١٧) والتي هدفت التعرف على فاعلية التعلم المدمج في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية (قائمة مهارات الاستماع، وقائمة مهارات التحدث، برنامج تعليمي مدمج مقترح لتنمية مهارات الاستماع والتحدث، بناء اختبار لقياس مهارات الاستماع، وبطاقة ملاحظة لقياس مهارات التحدث لدى مجموعة بحث. اختيار مجموعة البحث وتطبيق اختبار المهارات الاستماع تطبيقاً قبلياً، وبعد ذلك تم تطبيق اختبار الاستماع وبطاقة الملاحظة تطبيقاً بعدياً، وبعد الانتهاء من تجربة البحث أسفراً تحليل البيانات ومقارنة نتائج التطبيقين القبلي والبعدي عن النتائج التالية: فاعلية التعلم المدمج في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية.

## (٢) مهارة التحدث (الكلام):

وهي مهارة تتمثل في اللغة المنطوقة أو المكتوبة تتضمن مجموعة من المكونات معاً وهي التفكير، وصياغة الأفكار والمشاعر في كلمات". والصوت عملية لحمل الأفكار والكلمات عن طريق أصوات تنطق وتمثل الاستجابة والاستماع والفعل، ويعد التحدث مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية، وفهمها، ويتصل ذلك بعدة عمليات فسيولوجية كالتنفس، وتذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان، والشفاه، وسقف الحلق والصوت في صورته النهائية. (Shumow, Vandell, & Posner, 2020, 322)



وبما أن مهارة التحدث تمثل الجانب الثاني من اللغة حيث إنها الجانب الإيجابي، يأتي التحدث مقابل الاستماع، ومن هنا يقوم الطفل فيه بتحويل الخبرات التي يمر بها إلى مهارات اللغوية، والتي يكتسبها الطفل في محاولته للتواصل مع الآخرين. (إمبابي، ٢٠١٩، ٧٢)

وتتصف مهارة التحدث بجوانب ثلاثة تتصل بالطفل، وتهدف إلى تنمية المهارات اللغوية من حيث (المفردات-القواعد) وتتمثل هذه الجوانب:

- جانب حسي حركي: وفيه يتعرف الطفل على الطريقة السليمة لنطق الحروف، وتدريب أعضاء النطق، والتمرين على التنغيم واستخدام النبرات.
- جانب معرفي: هو الذي يمكن الطفل من تكوين عادات لغوية سليمة مثل تنظيم الأفكار وترتيبها، وبناء مفردات لغوية سليمة، وتعرف دلالات الألفاظ وكذلك إجراء عمليات عقلية سليمة من زاوية التذكر والتخيل.
- جانب نفسي اجتماعي: هو قدرة الطفل على التفاعل الاجتماعي السليم وإحساسه بالانتماء إلى جماعة الرفاق وما يستتبع ذلك من إحساسه بالثقة بالنفس والمبادرة والتلقائية وتجنبه الاضطرابات النفسية والمشكلات اللغوية الأخرى (محمد، ٢٠١٨، ٥٩).

كما أشارت دراسة (Modica, 2020) بعنوان: فاعلية برنامج قائم على التواصل متعدد الأنماط بمشاركة الأسرة على نمو المهارات اللغوية لدى أطفال المرحلة الأساسية، والتي هدفت إلى نمو المهارات اللغوية لدى الأطفال، والتعرف على العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على اكتساب اللغة. وتكونت عينة الدراسة من (١٧) طفل من المرحلة الأساسية، وتراوحت أعمارهم ما بين (٨-١٠) سنوات وتم استخدام برنامج أنماط التواصل بمشاركة الأسرة ومقياس interact لتقييم المهارات اللغوية للطفل. كما أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في نمو المهارات اللغوية.

## خصائص نمو المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي):

تمثل اللغة مكانة عظيمة على رأس المهارات التي يجب أن نسعى لتنميتها لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، وذلك لأهميتها الكبيرة في عملية الاتصال والتواصل الاجتماعي مع الآخرين للتعبير عن أفكارهم ورغباتهم وميولهم واحتياجاتهم، ومن ثمّ توافقه النفسي والاجتماعي. (Foster & Berkson, 2018, 535-544)

حددت (فرج، ٢٠١٦، ١٢٣) بعض خصائص نمو المهارات اللغوية تتمثل في:

- يغلب على لغة الطفل التعلق بالمحسوسات لا بالمجردات.
- للنمو اللغوي لدى الأطفال قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي، ويتجه التعبير اللغوي في هذه المرحلة نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم.
- يتميز النمو اللغوي في هذه المرحلة بالسرعة تحصيلاً وفهماً، حيث استخدامه للغة مرتبط بمستوى معين من النضج.
- قدرة الطفل على الفهم تسبق قدرته على توظيف ما يسمع من الكلمات ولكل طفل مفاهيمه وتراكيبه الخاصة في الكلام، ويكون ازدياد مفردات الطفل بسبب التعليم المباشر للكلمات وبسبب الفضول وحب الاستطلاع لمعرفة معاني الكلمات.

### النظريات المفسرة لاكتساب (تعلم) المهارات اللغوية:

#### (١) النظرية السلوكية (الإجرائية):

تعتبر نظرية التعلم كما وضعها (سكنر)، أن السلوك اللغوي المتعلم، كأى سلوك آخر، إنما هو نتاج لعملية تدعيم إجرائي للسلوك، وإهمال للسلوك غير المرغوب فيه،



والذي يتم العمل على إطفائه، ففي مرحلة اللعب الكلامي، تصدر عن الطفل أصوات وألفاظ يقوم الآباء وغيرهم من المحيطين به بتدعيم بعضها، وذلك بإظهار سعادتهم به أو بتكرار ما يقوله الطفل أو باحتضانه، فيشعر الطفل بالرضا والسعادة ويعمد إلى تكرار الألفاظ التي لاقت استحساناً وقبولاً، طمعاً في الحصول مرة أخرى على الحالة الشعورية اللذيذة التي أحس بها نتيجة لسلوكه ورد فعل الآخرين من حوله، في هذه الحالة كانت الاستجابة داعمة للمثير المتمثل في ألفاظ معينة تدخل في النظام الصوتي للغة التي يريد الآباء لطفلهما تعلمها، فيحدث الانطفاء، أي أن الطفل يقل تكراره لها إلى أن تختفي. (Ghaziuddin, & Mountain, 2019, 125)

وبالرغم من أن تدعيم ما يصدره الطفل من ألفاظ يلعب دوراً هاماً في تعلم الكلمات، إلا أن هذه النظرية واجهت نقداً يتلخص في أن النظرية تعتمد على تقليد وملاحظة كلام الكبار، ولا نستطيع أن نعلل وجود الكثير من الكلمات التي تصدر عن الطفل ولا نظير لها لدى الكبار. (إسماعيل، ٢٠١٩، ٦٦)

## (٢) النظرية اللغوية:

اهتمت النظرية اللغوية بدراسة اللغة وتنمية مهاراتها على أساس سيكولوجي، ويقر لتشومسكي بأن الميكانيزم النوعي المتمثل في عضو اللغة الذي يمتلكه الطفل هو الذي يمكنه من اكتساب اللغة بكامل السرعة والسهولة، ومن الانتقادات الموجهة لهذه النظرية مبالغته في تبني النزعة الفطرية والموقف العقلاني المتطرف.

افترض تشومسكي أن الأطفال يولدون نماذج للتركيب اللغوي تمكنهم من معرفة القواعد النحوية للتركيبات في أية لغة استناداً إلى وجود عموميات في المهارات اللغوية تشترك فيها جميع اللغات، مثل وجود أسماء وأفعال في الجمل، هذه العموميات لا يتم تعليمها للطفل، لأنه يولد وعنده قدرة أولية لتحليل الجمل التي يسمعها، ثم يعيد تركيبها وفقاً للقواعد النحوية اللغوية، ومن هنا جاءت قدرة الطفل على تكوين جمل لم يسمعها من قبل من الوالدين أو من أي مصدر آخر. (Romero, 2018, 99)

### (٣) النظرية المعرفية:

تختلف النظرية المعرفية عن نظرية التعلم والنظرية اللغوية في الدور الذي يقوم به الطفل للانتقال من الأداء للكفاءة، فالنظرية المعرفية تعارض فكرة لتشومسكي من حيث وجود تنظيمات موروثية تساعد على اكتساب المهارات اللغوية، وفي نفس الوقت لا تتفق نظرية التعلم في أن اللغة تكتسب عن طريق التقليد والتدعيم لكلمات وجمل معينة ينطق بها الطفل في مواقف معينة، وعليه فإن اكتساب المهارات اللغوية في نظر بياجيه ليس عملية اشتراكية، ولكنها إبداعية فالكثاب القدرة على تسمية الأشياء والأفعال تكون في البداية عملية تقليد، يجرى تدعيم المناسب منها فيستمر الطفل في تكرارها وتأديتها، دون أن تستقر في حصيلته اللغوية ونظامه اللغوي بشكل ذهاني وهذا ما يسميه بياجيه بالأداء (عبد الحميد، ٢٠١٦، ٦٩). وهذا ما أشارت إليه دراسة (Kay, 2020) والتي هدفت إلى فحص أثر برنامج للتدخل المبكر قائم على منهج هيلب على كل من المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية والمهارات المعرفية بين الأطفال ذوي اضطراب التواصل، واستخدمت الدراسة المنهجين التجريبي والارتباطي لفحص العلاقة بين استخدام التدخل المبكر القائم على منهج هيلب ونمو اللغة الاستقبالية والتعبيرية والمهارات المعرفية للأطفال، حيث تكونت عينة الدراسة من (٩) أطفال متوسط أعمارهم (٤-٦) سنوات، يعانون من القصور في المهارات اللغوية في ضوء التشخيصات الطبية، وتمثلت الأدوات المستخدمة في برنامج التدخل المبكر القائم على أنشطة منهج هيلب، اختبار ماوتشلي للمهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية، اختبار المهارات المعرفية. وأسفرت نتائج الدراسة عن ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال بين التطبيقين القبلي والبعدي عبر اختبار المهارات اللغوية ببعديه اللغة الاستقبالية والتعبيرية مما يبرهن على كفاءة منهج هيلب في تنمية الجوانب اللغوية للأطفال، ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال بين التطبيقين القبلي والبعدي عبر اختبار المهارات المعرفية لصالح التطبيق البعدي (بعد المعالجة باستخدام البرنامج القائم على منهج هيلب)، كما أكدت النتائج عموماً على العلاقة





الوثيقة بين تطبيق المعالجة القائمة على منهج هيلب ونمو المهارات اللغوية والمعرفية لدى الأطفال. ودراسة إسماعيل (٢٠١٩) التي هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج قائم على المشاركة الوالدية لتنمية المهارات المعرفية واللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، وطبق على عينة من (٣٠) طفلاً أعمارهم (٤-٦) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، كل منهما (١٥) طفلاً، ووالديهم للمجموعة التجريبية (١٥) شخصاً، منهم (١١) أم، و(٢) أب وجد وجدة، واستخدم مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) لقياس المستوى المعرفي، واختبار اللوتس الإلكتروني لقياس اللغة، والبرنامج المشار إليه (إعداد الباحثة). وقد توصلت النتائج إلى تحقيق البرنامج نمواً معرفياً ولغوياً لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنةً بالضابطة (وجود فرق معنوي دال إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين) في اتجاه المجموعة التجريبية. وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة Knott, (Dunlop, & Mackay, 2020) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين اللغة والمهارات الاجتماعية للأطفال المتأخرين لغوياً، حيث قارنت هذه الدراسة بين نمو المهارات الاجتماعية، واللغة حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٢) طفل من الأطفال المتأخرين لغوياً، الذين يعانون من تأخر في اللغة والحديث، واستخدم المعلمون المهارات الاجتماعية في مقياس السلوك التكيفي؛ حيث تحسنت اللغة بفضل المختصين بعلاج اللغة للأطفال المتأخرين لغوياً، كما استخدمت الدراسة التحليل الإحصائي لتحديد ما إذا كان هناك علاقة إيجابية واضحة بين العمر الزمني للطفل، والمعدل العمري لإحراز اللغة والمهارات الاجتماعية. وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة واضحة بين المهارات الاجتماعية لهؤلاء الأطفال وقدرتهم اللغوية.

من خلال ما سبق عرضه تستنتج الباحثة أن نظريات اكتساب اللغة توضح لنا أن مستوى الكلام مؤشر حقيقي لمدى تنمية النمو اللغوي، والكلام مهارة لغوية مكتسبة تؤدي شفهيًا وتحتاج إلى ممارسة حتى يصل الطفل إلى التمكن من أدائها، وعن طريقها ينتقل الطفل من حالة انطوائية إلى حالة جماعية مشتركة، كما أن لها أثر كبير في تقدم الأطفال واكتسابهم العديد من المهارات اللغوية.

## فروض البحث:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي (العينة التجريبية) في القياسين (القبلي - البعدي) لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية (التعبيرية - الاستقبالية) لدى الأطفال في اتجاه القياس البعدي.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي وأبعاده (التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، تكوين الصداقات، المشاركة الاجتماعية) لصالح القياس البعدي.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي (العينة التجريبية) في القياسين (البعدي - التتبعي) على مقياس (اللوتس الإلكتروني) لتطور وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

(٤) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من إنتهاء البرنامج) على مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده (التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، تكوين الصداقات، المشاركة الاجتماعية).

## الإجراءات المنهجية للبحث:

### أولاً: منهج البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مدى فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي



البراجماتي، وبناءً على ذلك فإن المنهج المستخدم هو المنهج شبه التجريبي، ويقوم المنهج شبه التجريبي على دراسة العلاقة بين متغيرين أو أكثر، أحدهما مستقل (برنامج معرفي سلوكي) والآخر تابع (المهارات اللغوية- التواصل الاجتماعي البراجماتي)، واستخدمت الباحثة التصميم ذو المجموعة الواحدة كأحد تصميمات المنهج شبه التجريبي، والذي يعتمد على القياس القبلي للمتغير التابع، ثم يدخل المتغير المستقل (التجريبي) وبعد فترة التجريب تُعيد الباحثة قياس المتغير التابع (القياس البعدي) مرة أخرى، ويعتبر الفرق الدال إحصائياً بين القياسين دليلاً على فاعلية العامل المستقل (البرنامج).

### ثانياً: عينة البحث:

هدف العينة الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوى أفراد العينة والتأكد من وضوح تعليمات الأدوات، والتأكد من وضوح البنود المتضمنة في أدوات البحث والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها، إلى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث. ولتحقيق هذه الأهداف قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية روعي عند اختيارها أن يتوافر فيها معظم خصائص العينة الأساسية للبحث.

والتي تمثلت في جميع الأطفال ذوي اضطراب التواصل بمركز السلام للتخاطب، واختارت الباحثة العينة بصورة عمدية منهم، وعددها (١٠) أطفال من الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي ممن ينطبق عليهم مجموعة من الشروط، حددتها الباحثة لضبط المتغيرات، وهي: الالتزام بالحضور - العمر الزمني من (٤ - ٦) سنوات - خلو أفراد العينة من أي مشكلات صحية أو اضطرابات أخرى غير اضطراب التواصل الاجتماعي والقصور في المهارات اللغوية.

وتكونت عينة البحث من (١٠) أطفال ممن تراوحت أعمارهم بين (٤-٦) سنوات وبلغ متوسط أعمارهم ٦٠ شهراً بانحراف معياري قدره ٢,٩٢، بمركز السلام للتخاطب .

### أسس اختيار العينة:

- كما كانت أسس اختيار العينة طبقا لبعض الشروط، وذلك لإحكام البحث الحالي وضبطها قدر الإمكان، وجاءت الشروط على النحو التالي:
- أن تكون العينة من الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي الذين يعانون من مشكلات فى تنمية المهارات اللغوية لديهم.
  - أن يكون جميع أطفال العينة، لا يعانون من أي إضطرابات أخرى، أو مشكلات صحية، أو إصابات بالجهاز الكلامي.
  - أن تتراوح أعمار أطفال العينة من (٤-٦) سنوات
  - أن لا تقل درجات الذكاء لهم (١٠٠) على مقياس المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء، (جون رافن) لديهم ذكاء متوسط.
  - أن تتراوح درجات المستوى اللغوي لأطفال العينة على مقياس المهارات اللغوية الإلكتروني لتطور وتنمو المهارات اللغوية ما بين (٥٠-٦٩)، أي لديهم اضطراب لغوي متوسط.

### تجانس العينات من حيث الذكاء والعمر الزمني:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء، (جون رافن). على عينة البحث لقياس ذكاء الأطفال، لملاءمته لخصائص والعمر الزمني للأطفال عينة البحث وكذلك لسهولة تطبيقه. والجدول التالي يوضح تجانس العينة من حيث العمر الزمني والذكاء.

- أولا: قامت الباحثة بحساب التجانس بين متوسطات الأطفال فى العمر الزمنى والذكاء باستخدام اختبار كا<sup>٢</sup> والنتائج موضحة فى جدول (١)



جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمني والذكاء (ن=١٠)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	٢كا	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
						٠,٠٠١	٠,٠٠٥
العمر الزمني	٤٠,٠٦	١,٥٩	٩,٤٦٧	غير دالة	٦	١٨,٤٧٥	١٣,٠٦٧
الذكاء	١٠٢,٣٠	١,٩٢	٣,٣٢٢	غير دالة	٦	١٨,٩١٢	١٢,٦٩١

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الأطفال من حيث العمر الزمني والذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال داخل المجموعة التجريبية - ثانياً: قامت الباحثة بإيجاد الفروق بين أفراد العينة من حيث المهارات اللغوية وأبعادها باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في جدول (٢).

جدول (٢)

دلالة الفروق بين أفراد العينة من حيث المهارات اللغوية (التعبيرية - الاستقبالية) (ن=١٠)

المتغيرات	٢كا	مستوى الدلالة
مهارات اللغة التعبيرية	١,٢٥	غير دالة
	٠,٨٠	غير دالة
	١,٩٨	غير دالة
مهارات اللغة الاستقبالية	١,٥٢	غير دالة
	١,٤٨	غير دالة
الدرجة الكلية	٧,٠٣	غير دالة

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من حيث المهارات اللغوية (التعبيرية - الاستقبالية) وأبعادها وذلك بمتوسط حسابي قدره (٩٨,٩) وانحراف معياري (١٥,٦).

- ثالثاً: قامت الباحثة بإيجاد الفروق بين أفراد العينة من حيث مهارات التواصل الاجتماعي وأبعاده باستخدام اختبار كا<sup>٢</sup> كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية ومتوسطات الرتب ومجموع الرتب وقيمة (Z) ودلالاتها للتجانس بين أفراد المجموعة (التجريبية) في مهارات التواصل الاجتماعي البراجماتي

الأبعاد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	قيمة Z	مستوي الدلالة
التواصل اللفظي	تجريبية	١١،٥٠	١،٣٥	٩،٠٠	٩٠،٠٠	٣٥،٠٠	١،١٦٢	غ.د.
التواصل غير اللفظي	تجريبية	١٣،٢٠	١،٠٣	٩،٩٠	٩٩،٠٠	٤٤،٠٠	٠،٤٧٤	غ.د.
تكوين الصداقات	تجريبية	١٤،٠٠	١،٠٥	٩،٥٠	٩٥،٠٠	٤٠،٠٠	٠،٨١٣	غ.د.
المشاركة الاجتماعية	تجريبية	١١،٩٠	١،٢٨	٩،٨٠	٩٨،٠٠	٤٣،٠٠	٠،٥٥٢	غ.د.
الدرجة الكلية	تجريبية	٥٠،٦٠	٣،٦٢	٩،١٠	٩١،٠٠	٣٦،٠٠	١،٠٦٦	غ.د.

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين المجموعة التجريبية في مهارات التواصل الاجتماعي البراجماتي غير دالة إحصائياً مما يشير إلي عدم وجود فروق بين المجموعة، وبالنظر في الجدول السابق يتضح تقارب متوسطات المجموعة (التجريبية) في أبعاد مهارات التواصل الاجتماعي البراجماتي والدرجة الكلية.

### ثالثاً: أدوات البحث

استخدمت الباحثة في البحث الحالي مجموعة من الأدوات لتحقيق أهداف البحث وهي:

- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء، (جون رافن) تعريب وتقنين عماد أحمد حسن (٢٠١٦).
- مقياس المهارات اللغوية الإلكتروني لتطور ونمو المهارات اللغوية. إعداد: مؤسسة اللوتس (٢٠٢٠)



- مقياس مهارات التواصل الاجتماعي البراجماتي لأطفال الروضة (إعداد الباحثة)
- برنامج معرفي سلوكي لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي (إعداد الباحثة)
- (١) اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء، (جون رافن). تعريب وتقنين عماد أحمد حسن (٢٠١٦):

• وصف الاختبار:

ظهر هذا الاختبار لأول مرة عام (١٩٤٧) وتم تعديله عام (١٩٥٦)؛ حيث استغرق إعداد وتطوير هذا الاختبار حوالي (٣٠) عاماً من عمر العالم الإنجليزي جون رافن، ويعتبر هذا الاختبار من الاختبارات العبر حضارية (Cros Cultural) الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات؛ فهو اختبار لا تؤثر فيه العوامل الحضارية، أي عندما يكون الهدف من التطبيق البعد عن أثر اللغة والثقافة على المفحوص للوصول إلى صورة كاملة للنشاط العقلي للفرد، وخاصة هذا الاختبار يهدف إلى قياس القدرة على إدراك العلاقات المكانية للفرد، ويقوم هذا الاختبار على نظرية العاملين لسبيرمان "Spearman" حيث وجد من خلال العديد من الأبحاث التي طبقت هذا الاختبار أنه متشعباً بالعامل العام.

- المرحلة العمرية التي يطبق عليها هذا الاختبار: من (٤ - ١١) سنوات.

• مكونات الاختبار:

يحتوي بطاقات اختبار المصفوفات الملونة على عدد (٣٦) مصفوفة، حيث يتكون هذا الاختبار من ثلاث مجموعات، وهي:

- المجموعة (A): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الطفل على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين في نفس الوقت.

- المجموعة (AB): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الطفل على إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي على أساس الارتباط المكاني.
- المجموعة (B): والنجاح فيها على فهم الطفل للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهي تطلب قدرة الطفل على التفكير المجرد.
- وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوي على (٦) مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هي المكملة للمصفوفة التي بالأعلى، والمجموعات الثلاثة السابقة وضعت في صورة مرتبة.

#### • تعليمات تنفيذ الاختبار:

- يقوم الفاحص بكتابة المفحوص في ورقة الإجابة، ومن ثم يفتح كتيب الاختبار أمام المفحوص على (A1) ويقول له أنظر إلى هذا الشكل، ويشير إلى الشكل الأساسي في أعلى الصفحة، ويشير إلى الشكل الأساسي في أعلى الصفحة قائلاً، كما ترى فإن هذا الشكل قطع منه جزء؛ وهذا الجزء المقطوع موجود في أحد الأجزاء المرسومة أسفل الشكل، ويشير إلى الأجزاء أسفل الصفحة واحداً بعد الآخر (ثم يقول) لاحظ أن واحداً فقط من هذه الأجزاء هو الذي يصلح لإكمال الشكل الأصلي، وبعد ذلك يقول، انظر إلى الأشكال الصغيرة نجد أنه يشبه الشكل الأصلي في الألوان والشكل؛ ولكنه غير مكتمل إذن يوجد جزء واحد هو الذي يكمل الشكل الأصلي.
- بعد ذلك يتأكد الفاحص أن الطفل وضع أصبعه على الشكل الصحيح.
- ثم يقوم الفاحص بتسجيل الإجابة في الورقة المعدة لذلك.
- ثم ينتقل الفاحص بعد ذلك إلى الأشكال التالية، ويلقي نفس التعليمات.





• صدق وثبات المقياس:

يتمتع هذا الاختبار بصدق وثبات جيد، وذلك من خلال تتبع العديد من الدراسات السابقة التي قامت باستخدامه، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٦٢ - ٠,٩١) ودراسات أخرى تراوحت ما بين (٠,٤٤ - ٠,٩٩) ودراسات أخرى تراوحت ما بين (٠,٥٥ - ٠,٨٢).

• نظام تصحيح الاختبار:

- بعد انتهاء المفحوص من الإجابة عن الأسئلة؛ يتم سحب كراسة الاختبار وورقة الإجابة من الطفل.
- ثم يتم وضع درجة واحدة لكل سؤال صحيح أجاب عنه المفحوص.
- ولمعرفة الإجابات الصحيحة يكون هناك ورقة مفتاح التصحيح الخاصة بالفاحص، وهي مرفقة بكراسة الأسئلة.
- ثم تجمع الدرجات الصحيحة التي حصل عليها المفحوص لمعرفة الدرجة الكلية للمفحوص في هذا الاختبار.

• حساب نسبة الذكاء:

بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص؛ نذهب لقائمة المعايير المئينية، وهي مرفقة مع الكراسة، لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة الخام من درجة مئينيه، وذلك مع مراعاة أن ينظر لدرجته تحت السن الذي يندرج فيه المفحوص، وبعد معرفة الدرجة المئينية المناسبة لعمر المفحوص؛ ننتقل لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة المئينية من توصيف للمستوى العقلي ونسبة ذكاء.

• الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

- الصدق: قامت الباحثة في البحث الحالي باستخدام صدق المحك الخارجي وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة من (٤٠) طفلاً على المقياس وأداؤهم على

إختبار رسم الرجل (محمد فرغلي، صفية مجدى، محمود عبد الحليم، ٢٠٠٤) حيث بلغ معامل الصدق (٠,٨٦١) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) مما يؤكد على صدق الاختبار وصلاحيته للاستخدام فى البحث الحالي.

- الثبات: قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام ثبات إعادة التطبيق على (٤٠) طفلاً بفاصل زمني قدره شهر وبلغ معامل ثبات اعادة التطبيق (٠,٦٦٥) وهو معامل ثبات مرتفع يعزز الثقة فى المقياس.

(٢) مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو المهارات اللغوية (التعبيرية- الاستقبالية) إعداد: مؤسسة اللوتس (٢٠٢٠)

#### • الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى تحديد مستوى النمو اللغوي الذي اكتسابه الطفل؛ وبالتالي تحديد نقاط الضعف (القصور) ونقاط القوة (الإيجابيات) في لغة الطفل، وعليه يتم وضع البرنامج المناسب للتنمية اللغوية لكل طفل على حدة.

• وصف الاختبار: يشتمل الاختبار على (٣٣) بند تنقسم إلى أربعة محاور أساسية لقياس تطور ونمو اللغة.

• تطبيق الاختبار: يتم تطبيق الاختبار فردياً حيث يقوم الفاحص بتطبيق الاختبار على كل مفحوص على حدة ويستغرق الاختبار جلسيتين تقريباً مدة كل جلسة ٣٠ دقيقة تقريباً، وقد تتوقف مدته على حسب حالة الطفل النفسية والصحية.

• تصحيح الاختبار: ويتم حساب الدرجات كالتالي:

هناك بنود يجب تطبيق الأسئلة الأربعة فيها، وتحسب الدرجة على هذه البنود بدرجتين للغة التعبيرية ودرجتين للغة الاستقبالية، أي يكون درجة كل بند أربعة درجات ويكون مجموع الدرجات على البند ١٦ درجة، نتيجة ضرب ٤ بنود في ٤ بنود



وهناك بنود لا يجب تطبيق الأسئلة الأربعة فيها، ونكتفي بسؤالين فقط، وهنا تحسب الدرجة في هذه البنود بأربعة درجات للغة التعبيرية وأربعة درجات للغة الاستقبالية، ويكون مجموع الدرجات على البند ١٦ درجة، نتيجة ضرب بندين بنود في ثماني درجات.

• **الكفاءة السيكومترية للاختبار:** قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو المهارات اللغوية وذلك على النحو التالي:

(١) **معاملات الصدق:** قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق (محك خارجي)، كما يتضح فيما يلي:

الصدق التلازمي قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين مقياس النمو اللغوي لطفل الروضة إعداد: أبو حسيبة (٢٠١٣) ومقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو المهارات اللغوية (محك خارجي) باستخدام معادلة سبيرمان كما يتضح في جدول (٤).

جدول (٤) معاملات الصدق التلازمي لاختبار اللوتس للمهارات اللغوية  
(التعبيرية - الاستقبالية) باستخدام معادلة سبيرمان

الأبعاد	معاملات الصدق
اللغة الداخلية	٠,٦٠
مضمون اللغة	٠,٦٢
التركيب السياقي للغة	٠,٦٤
الاطار اللحني	٠,٦٣
الاستخدام الاجتماعي للغة	٠,٦٠
الدرجة الكلية	٠,٦٢

يتضح من الجدول السابق ارتفاع قيم معاملات الصدق مما يشير إلى صدق اختبار اللغة.

(٢) معاملات الثبات قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لاختبار اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو المهارات اللغوية بإيجاد معامل ألفا بطريقة كرونباخ وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلاً؛ وذلك كما يلي:

معامل الثبات (ألفا) بطريقة كرونباخ قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لاختبار اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو المهارات اللغوية كما يتضح بالجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الثبات لاختبار اللغة؛ باستخدام معادلة كرونباخ

الأبعاد	معاملات الصدق
اللغة الداخلية	٠,٦٤
مضمون اللغة	٠,٦٣
التركيب السياقي للغة	٠,٦٤
الاطار اللحني	٠,٦٣
الاستخدام الاجتماعي للغة	٠,٦٤
الدرجة الكلية	٠,٦٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

(٣) مقياس التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لأطفال الروضة إعداد ( الباحثة )

قامت الباحثة بإعداد مقياس التواصل الاجتماعي (البراجماتي) وذلك باتباع الخطوات التالية:

- الخطوة الأولى: اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظري ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع البحث ومقاييس واختبارات التي تناولت مهارات التواصل الاجتماعي ومن هذه الأدوات:



مقياس مهارات التواصل الاجتماعي ومقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال إعداد سهير كامل، بطرس حافظ (٢٠١٥)، مقياس التواصل الاجتماعي لدى الأطفال إعداد السيد الخميسي وفاطمة الكوهجي (٢٠١٨)، مقياس مهارات التواصل لدى أطفال ما قبل المدرسة إعداد مروة السيد فتحي (٢٠١٩).

- **الخطوة الثانية:** بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التي عقدها الباحثة مع الأطفال والمعلمات، ثم قامت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لمقياس التواصل الاجتماعي (٤٠) عبارة موزعين علي أربعة أبعاد ويوضح جدول (٦) الأبعاد الرئيسية لمقياس التواصل الاجتماعي

جدول (٦) الأبعاد الرئيسية لمقياس التواصل الاجتماعي البراجماتي

عدد العبارات	الأبعاد الرئيسية
١٠	التواصل اللفظي
١٠	التواصل غير اللفظي
١٠	تكوين الصداقات
١٠	المشاركة الاجتماعية
٤٠	الاجمالي

• الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق:

قامت الباحثة الحالية بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي ليناسب عينة الدراسة الحالية وذلك على النحو التالي:

- **صدق المفردات:** قامت الباحثة بحساب صدق المفردات عن طريق حساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية وكانت النتائج كما هي موضحة في جدول (٧)

جدول (٧) حساب صدق المفردات عن طريق حساب معامل الارتباط

التواصل اللفظي		التواصل غير اللفظي		تكوين الصداقات		المشاركة الاجتماعية	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٢٣	١	**٠,٧٨٤	١	**٠,٦٧٥	١	**٠,٧٤١
٢	**٠,٦٨٥	٢	**٠,٨٥٦	٢	**٠,٧٥١	٢	**٠,٧٨٢
٣	**٠,٧٤١	٣	**٠,٧٥٠	٣	**٠,٦٦٠	٣	**٠,٦٩٥
٤	**٠,٧٨٢	٤	**٠,٧٥٤	٤	**٠,٧٢٢	٤	**٠,٧٤٢
٥	**٠,٦٩٥	٥	**٠,٧٥٨	٥	**٠,٦٥٢	٥	**٠,٧٥١
٦	**٠,٧٤٢	٦	**٠,٧٨٢	٦	**٠,٧٣٨	٦	**٠,٦٦٠
٧	**٠,٦٨٧	٧	**٠,٧٨٤	٧	**٠,٧٥٠	٧	**٠,٧٢٢
٨	**٠,٧٤٥	٨	**٠,٨٦٩	٨	**٠,٦١٠	٨	**٠,٦٧٥
٩	**٠,٧٨٥	٩	**٠,٧١٨	٩	**٠,٦٨٢	٩	**٠,٧٥١
١٠	**٠,٧٥٣	١٠	**٠,٨٥٧	١٠	**٠,٦٨٦	١٠	**٠,٦٦٠

ويتضح من الجدول السابق ما يلي: أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة المقياس الذي تنتمي إليه تكون دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على اتساق البناء الداخلي لمقياس التواصل الاجتماعي وثباته المرتفع. ثم قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٨) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط
التواصل اللفظي	**٠,٦٣٨
التواصل غير اللفظي	**٠,٧٣٧
تكوين الصداقات	**٠,٧٥٦
المشاركة الاجتماعية	**٠,٧٨٥
الدرجة الكلية للمقياس	**٠,٨٩٧

\*\* معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١).



ويتضح من القيمة الجدولية فى الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

- **صدق المحك الخارجى:** قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين مقياس مهارات التواصل الاجتماعى ومقياس التواصل الاجتماعى لدى الأطفال إعداد سهير كامل، بطرس حافظ (٢٠١٥) وقد بلغ معاملات الارتباط ٠,٧٨٨ وهو ما يؤكد على صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام فى الدراسة الحالية.

#### ثانياً: الثبات:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس مهارات التواصل الاجتماعى باستخدام الطرق التالية:

- **معادلة ألفا كرونباخ:** وذلك على عينة بلغت (٣٠) من المفحوصين، وذلك لأن المقياس على متدرج ثلاثى ومن ثم يصلح هذا النوع من أنواع معادلات حساب الثبات وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول (٩).

- **طريقة اعادة التطبيق:** قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط القياسين اللذان تما بفاصل زمنى قدره أسبوعين وكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة فى جدول(٩).

جدول (٩) معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ واعدادة التطبيق (ن=٣٠)

الأبعاد	ألفا كرونباخ	اعادة التطبيق
التواصل اللفظي	٠,٧٥٢	٠,٧٥٥
التواصل غير اللفظي	٠,٧٩٦	٠,٧٤٢
تكوين الصداقات	٠,٧٦٨	٠,٧٦٣
المشاركة الاجتماعية	٠,٨١٢	٠,٧٨٥
الدرجة الكلية	٠,٨٢٦	٠,٧٧٨

(٤) برنامج معرفي سلوكي لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي: (اعداد الباحثة)

• وصف البرنامج:

بناء على اطلاع الباحثة على التراث النظرى والدراسات السابقة فقد اتضح أهمية تدريب الأطفال ذوي اضطراب التواصل البراجماتي على تنمية بعض المهارات اللغوية لديهم وذلك من خلال استخدام بعض مهارات فنيات ومبادئ المعرفى السلوكى والتي ثبت أنها وسيلة فعالة فى خفض حدة كثير من الاضطرابات المعرفية والسلوكية والنفسية والتي من شأنها تيسير إعادة البناء المعرفى لدى الأطفال ومن هنا فقد تم تحديد أهداف البرنامج فيما يلى:

• أهداف البرنامج: يهدف البرنامج إلى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي، وخفض حدة اضطرابات التواصل الاجتماعي البراجماتي.

• أهمية البرنامج: تظهر أهمية البرنامج فى مساعدة الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي يعانون من القصور والضعف فى المهارات اللغوية بسبب ضعف تواصلهم الاجتماعى وعدم تكيفهم مع أنفسهم والمحيطين بهم من خلال تعليمهم وتصحيح ما لديهم من أفكار خاطئة أو تشوهات فكرية وتدريبهم على استراتيجيات وتقنيات معرفية وسلوكية لتطبيقها فى الواقع خلال مواقف حياتية وتعليمية أو عند مواجهة مشكلات مستقبلية وتعديل سلوكهم وطريقتهم فى التفكير على نحو يتوافق مع ما لديهم من قدرات وإمكانيات، حيث يؤهلهم البرنامج باستخدام فنياته المتعددة لحل المشكلات التى يعانون.

• الأسس النظرية التى بنى عليها البرنامج: من أجل تصميم البرنامج قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات التى هدفت إلى: معرفة مفهوم وأسباب القصور في





المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي، وخصائصهم وخفض حدة اضطراب التواصل لديهم، ومنها دراسة مصيلحي، والحسيني (٢٠١٤)، ودراسة، (Klavir, R., & Gorodetsky, M., 2015)، ودراسة عطية (٢٠١٥)، ودراسة (Chu, Choi, 2015) ودراسة (Gibson, J., Adams, C., Lockton, E., & Green, J., 2018)، ودراسة (Lim, 2020)، كما استفادت الباحثة من بعض آراء "أرون بيك" و"ميكينبوم" في تحديد إطار البرنامج والفنيات التي يمكن استخدامها في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي من خلال فنيات العلاج المعرفي السلوكي ومن تلك الآراء: أن العلاج المعرفي السلوكي يحدد بافتراضين Beck, Aaron ذكره "أرون بيك" محددين هما (العوامل المعرفية) -المعتقدات - التخيلات -الذكريات التي ترتبط بالسلوك المضطرباً وظيفياً وتعديل هذه العوامل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحدوث أي تغيير في السلوك وتتمثل الافتراضات الأساسية المسؤولة عن السلوك المضطرب وظيفياً عند "بيك" فيما يلي: أن الحالات السيكلوجية تنتج عن أسباب خارجية أو عن نماذج تفكير مضطربة ومختلة وظيفياً. وتعكس وجهة نظر غير واقعية cognitive distortions، وأن التشويهات المعرفية وسالبة عن الذات والعالم والمستقبل. كما أن المعارف المختلة وظيفياً قد تبدو للعيان غير منطقية للآخرين ولكنها تعبر عن وجهات نظر الفرد الشخصية عن الواقع.

- الأسس العامة: يقوم البرنامج على خصائص العينة موضوع البحث وحاجاتهم وقدراتهم معتمداً على اطلاع الباحثة على الدراسات والكتب والدوريات والبرامج التي اهتمت بموضوع البحث في حدود علم الباحثة.
- الأسس الفلسفية: يتم من خلال البرنامج التعرف على التشوهات المعرفية والاعتقادات المختلة وظيفياً لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي

البرامجاتي وتشخيصها وتعديلها بمساعدة الباحثة لإحداث تنمية المهارات اللغوية وخفض حدة التواصل الاجتماعي البرامجاتي.

- **الأسس النفسية:** يتطلب وجود علاقة جيدة بين الاطفال الباحثة والعمل كفريق وجعل الطفل يثق في الباحثة وينفذ ما يطلبه منه ويتطلب ذلك الاهتمام بالطفل والتعاطف معه والاحترام وحسن الاستماع وتبادل الخبرات.

- **الأسس التربوية:** يراعى البرنامج الخصائص العامة للنمو خلال مرحلة الطفولة المبكرة عينة البحث والخصائص للأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البرامجاتي والفروق الفردية بينهم.

- **الأسس الاجتماعية:** يتبع البرنامج أسلوب التدريب الجماعي والفردى ويعتمد على إجراء الجلسات من خلال أنشطة جماعية، يعتمد البرنامج على إكساب الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البرامجاتي مهارات التواصل الاجتماعي لتسهيل المشاركة الإيجابية وبناء الألفة والتقارب وكسر حاجز الخوف من الآخرين. ويعتمد البرنامج على التغذية الراجعة المستمرة لضمان استمرار الاستفادة المثلى من المهارات التي تم اكتسابها من خلال فنيات البرنامج أثناء الجلسات. ويعتمد البرنامج على الحوار والمناقشة لمشكلات الأطفال في وجود آخرين لتشجيعهم على الإفصاح عن أفكارهم ومشاعرهم ومساعدتهم على تحقيق التواصل بينهم. ويستخدم البرنامج فنيات مختلفة ومتنوعة تساهم في معالجة الأسباب التي تؤدي الى القصور في المهارات اللغوية والقصور في التواصل الاجتماعي.

- **الأسس الفسيولوجية والعصبية:** التركيز على التعامل مع أعراض اضطراب التواصل الاجتماعي البرامجاتي أكثر من التركيز على عوامله، واستخدام فنيات متعددة معرفية وسلوكية لإحداث التغيير في التفكير والسلوك.



• **الفنيات المعرفية المستخدمة في البرنامج:** تحدى الأفكار الآلية السلبية - تحديد الأفكار الخاطئة والافتراضيات التي تقف خلفها- الواجبات المنزلية-حل المشكلات- فنيات التخيل- الفنيات السلوكية: مراقبة الذات- وقف الفكرة - التعرض ومنع الاستجابة - الاسترخاء- التعزيز- التكرار - لعب الأدوار - النمذجة-التدريب على المهارات الاجتماعية - التعاقد السلوكي - التحصين التدريجي.

• **تقييم البرنامج:**

- **التقويم القبلي:** تم تطبيق الجزء الخاص بالمهارات اللغوية، واضطراب التواصل الاجتماعي (القياس القبلي).

- **التقويم البعدي:** بعد الانتهاء من تقديم البرنامج التعليمي تم تطبيق الجزء الخاص بالمهارات اللغوية من مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو اللغة، ومقياس التواصل الاجتماعي (القياس البعدي)، بهدف التعرف على مدى فاعلية البرنامج، ومقارنة متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي.

- **التقويم التتبعي:** قامت الباحثة بإجراء القياس التتبعي بعد شهر من القياس البعدي وانتهاء البرنامج، لبحث مدى استمرارية فاعلية البرنامج في تنمية المهارات اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

**رابعاً: خطوات إجراءات البحث**

• **التقويم القبلي:** وهو القياس القبلي ويتم من خلال تطبيق مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو اللغة لدى الأطفال، ومقياس اضطراب التواصل الاجتماعي (البراجماتي) لدى الأطفال قبل البدء في تطبيق البرنامج.

- **التقويم البعدي:** وهو القياس البعدي ويتم من خلال إعادة تطبيق مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو اللغة لدى الأطفال، ومقياس اضطراب التواصل الاجتماعي لدى الأطفال بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج
- **التقويم التتبعي:** وهو القياس التتبعي ويتم من خلال إعادة تطبيق مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو اللغة لدى الأطفال، ومقياس اضطراب التواصل الاجتماعي لدى الأطفال بعد مرور فترة زمنية (شهر) من الانتهاء من تطبيق البرنامج مما يزيد التأكد من مدى استمرارية تحقق الهدف العام من البرنامج.

### خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث

تمثلت الأساليب الإحصائية التي تم اللجوء إليها والاستعانة بها في البحث في سبيل الوصول إلى نتائج هذا البحث في الأساليب التالية: اختبار ولكوكسن Wilcoxon - معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha - قيم التباين للعوامل (الجزر الكامن) Eigen Value - محك كايزر Kaiser - طريقة فاريماكس Varimax

### عرض نتائج البحث ومناقشته

#### نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي (العينة التجريبية) في القياسين (القبلي - البعدي) لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية (التعبيرية - الاستقبالية) لدى الأطفال في اتجاه القياس البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي العينة (التجريبية) على مقياس (اللوتس الإلكتروني لتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال في القياسين القبلي، والبعدي باستخدام اختبار ويلكوكسون للأزواج غير المستقلة) كما يتضح في جدول (١٠).



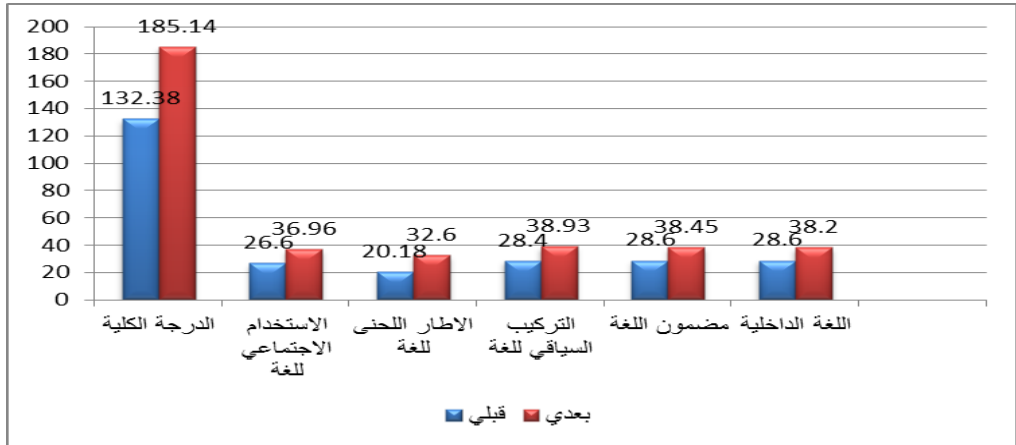
كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

جدول (١٠) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى على مقياس اللوتس الإلكتروني للغة (ن = ١٠)

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نتائج القياس		البُعد
							قبلي / بعدى		
دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٧٩	٠	٠	٢,٧٩	٢٦,٦٠	٠	الرتب السالبة	الاستخدام الاجتماعي للغة	مهارات اللغة التعبيرية
		٥٥,٠٠	٥,٥٠	٢,٨٩	٣٦,٩٦	١٠	الرتب الموجبة		
						٠	الرتب المتعادلة		
						١٠	الإجمالي		
دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٨٦	٠	٠	٣,٧٦	٢٠,١٨	٠	الرتب السالبة	الإطار اللغوي للغة	مهارات اللغة التعبيرية
		٥٥,٠٠	٥,٥٠	٣,٣٣	٣٢,٦٠	١٠	الرتب الموجبة		
						٠	الرتب المتعادلة		
						١٠	الإجمالي		
دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٧٤	٠	٠	٢,٦٩	٢٨,٤٠	٠	الرتب السالبة	التركيب السياقي للغة	مهارات اللغة الاستقبالية
		٥٥,٠٠	٥,٥٠	٢,٩٤	٣٨,٩٣	١٠	الرتب الموجبة		
						٠	الرتب المتعادلة		
						١٠	الإجمالي		
دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٨٨	٠	٠	٢,٣٩	٢٨,٦٠	٠	الرتب السالبة	مضمون اللغة	مهارات اللغة الاستقبالية
		٥٥,٠٠	٥,٥٠	٣,٥٢	٣٨,٤٥	١٠	الرتب الموجبة		
						٠	الرتب المتعادلة		
						١٠	الإجمالي		
دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٩٣	٠	٠	٢,٧١	٢٨,٦٠	٠	الرتب السالبة	اللغة الداخلية	مهارات اللغة الاستقبالية
		٥٥,٠٠	٥,٥٠	٢,٩٠	٣٨,٢٠	١٠	الرتب الموجبة		
						٠	الرتب المتعادلة		
						١٠	الإجمالي		
دالة عند مستوى ٠,٠١	٢,٨٣	٠	٠	١١,٥٦	١٣٢,٣٨	٠	الرتب السالبة	الدرجة الكلية	مهارات اللغة الاستقبالية
		٥٥,٠٠	٥,٥٠	٢,٦٧	١٨٥,١٤	١٠	الرتب الموجبة		
						٠	الرتب المتعادلة		
						١٠	الإجمالي		

قيمة Z الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٨٩، وعند مستوى ٠,٠١ = ٢,٥٦

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال (المجموعة التجريبية) قبل وبعد تطبيق برنامج البحث على مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو اللغة لدى الأطفال في اتجاه القياس البعدي. حيث تشير النتائج إلى وجود فروق جوهرية لصالح التطبيق البعدي بالنسبة لجميع أبعاد المقياس، اللغة الداخلية، مضمون اللغة، التركيب السياقي للغة، الإطار اللحني، الاستخدام الاجتماعي للغة، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وهو الأمر الذي جاء متفقاً ومحققاً لصحة الفرض.



شكل (١) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية

في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللوتس الإلكتروني للغة

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي للبرنامج لتنمية بعض المهارات اللغوية على مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو اللغة.

#### مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

يتضح وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال (المجموعة التجريبية) قبل وبعد تطبيق برنامج البحث على مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو اللغة لدى الأطفال في اتجاه القياس البعدي. حيث تشير النتائج إلى وجود فروق جوهرية لصالح التطبيق البعدي بالنسبة لجميع أبعاد المقياس، مهارات اللغة التعبيرية وتضمن



(التركيب السياقي للغة، الإطار اللحني، الاستخدام الاجتماعي للغة) مهارات اللغة الاستقبالية وتضمن (اللغة الداخلية، مضمون اللغة)، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وهو الأمر الذي جاء متفقاً ومحققاً لصحة الفرض

وهذا يعني أن البرنامج كان ذا فعالية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدي في مقياس (اللوتس الإلكتروني لتنمية المهارات اللغوية) وتتفق هذه النتائج مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الضبع، (٢٠١٦)، ودراسة عطية (٢٠١٦)، ودراسة موسى (٢٠١٧) ودراسة الصيادي، وسعود (٢٠١٨) والتي هدفت إلى استخدام برنامج لتنمية مهارات التفكير ومهارات الوعي الصوتي والبصري وأثره على التفاعل الاجتماعي للأطفال، ودراسة (Chipchase B., Kaplanc 2019) والتي أكدت على عن انخفاض معدل الاضطرابات النفسية عند الأطفال اللذين انتهت مشكلاتهم اللغوية عند سن (٥،٥) سنة، أما بالنسبة للأطفال اللذين استمرت مشكلاتهم اللغوية خلال سنوات المدرسة ظلت لديهم مشكلات تتعلق باللغة التعبيرية وكذلك مشكلات اجتماعية وأخرى.

كما يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي (العينة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، في اتجاه القياس البعدي مما يشير إلى فعالية البرنامج المستخدم في البحث الحالي والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات رتب درجات الأطفال على مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور ونمو اللغة لدى الأطفال، بجميع أبعاده وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

وتشير نتائج الفرض الأول إلى أن البرنامج كان ذا فاعلية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات الرتب جميعها على جميع أبعاد مقياس اللوتس الإلكتروني لتطور وتنمية المهارات اللغوية وهذا دلالة على الزيادة والتحسين الذي حدث للأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب منها الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج مثل: النمذجة - الحوار -

التعزيز - لعب الدور المحاكاة - القصة- المناقشة، كما ترجع هذه النتيجة إلى محتوى البرنامج حيث أن أنشطة البرنامج والخاصة بكل وحدة من وحدات البرنامج أعدت بالشكل الذي ساهم في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من خلال مهارة الاستماع، مهارة الحديث ( الكلام )، مهارة التعبير اللغوي، مهارة الذاكرة السمعية، الاستعداد للكتابة، مهارة الذاكرة البصرية واستخدام المعززات: كالاتسمات وعبارات الثناء والمدح والانتباه والإنصات والاستماع وعلامات الصداقة التي تشعر الطفل بالانتماء للجماعة ويستمتع به الطفل وهو أهم المعززات على الإطلاق بل انه المعزز الأكبر في حياة كل طفل.

وترى الباحثة الزيادة لنسبة التحسن في بُعد (الإطار اللحني) إلى طبيعة البرنامج وما يحتويه من أنشطة وتدريبات وألعاب تساعد على تنمية المهارة اللغوية (سواء الاستقبالية - والتعبيرية ) لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي من خلال المشاركة في التدريبات والأنشطة والألعاب والقصص، التي يتم عرضها على الأطفال في الجلسة التدريبية والتي تحتوي على بعض الأنشطة، مما تكون لديهم مجموعة من الانفعالات الإيجابية تجاه الأقران والتي أدت إلى ارتفاع هذا البعد على المقياس وكان له النصيب الأكبر في نسب التحسن، واتضح ذلك من خلال الأنشطة اللغوية والتدريب على مهارات اللغة (الاستقبالية والتعبيرية) والتي تدرج تحت تنظيم الذات، والتحكم الذاتي، والإدراك الذاتي والحروف الهجائية للأطفال ويرجع ذلك أيضاً إلى محتويات البرنامج والتي هي أحد الجوانب الهامة في الاستعداد للتعلم حيث ترتبط تلك الأنشطة والمهارات بالإنجازات المعرفية للأطفال، ومن ثم فإن المهارات اللغوية تلعب دوراً محورياً وهاماً في مرحلة الطفولة المبكرة، التي تسمح للطفل ببناء العلاقات (الإيجابية) مع الأقران مثل التعاون، واستخدام الطرق المقبولة اجتماعياً للتعبير عن المشاعر، بجانب الدور المحوري الذي تلعبه في زيادة مهارات تنظيم الذات، والتحكم الذاتي، والإدراك الذاتي للأطفال، ويؤدي الإتقان الجيد للمهارات اللغوية إلى تنمية تقدير الذات، وتحسين مهارات التواصل الاجتماعي خلال مرحلة الطفولة المبكرة.





كما تتفق نتائج هذا الفرض مع ما أشار إليه كلاً من (موسى، ٢٠١٧)، (عطية، ٢٠١٦)، (محمود، ٢٠١٩) على أن المهارات اللغوية تمثل عبور الفجوة بين تحديد الأهداف الأكاديمية وتحقيق هذه الأهداف وذلك بالتأكيد على الدور الذي تقوم به في تنمية العمليات المعرفية والتواصل الاجتماعي من خلال ممارسة أنشطة برنامج اسكامبر الذي يهدف إلى تنمية بعض المهارات اللغوية، وذلك من خلال الأنشطة والألعاب والقصص المتنوعة والجماعية التي ساهمت في تفاعل الأطفال ومشاركتهم في هذه الأنشطة التي ساهمت في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، وتشجيع الطفل والثناء عليه عندما يقوم بالعمل الجماعي يشعر الطفل بالثقة بالنفس كلما أنجز عملاً وهذا يزيد من مستوى المهارة لديه، كما أن طبيعة الأنشطة اللغوية الجماعية واللعب الجماعي له أثر في تنمية مهارة اللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (Teresa, A. Jones, S., 2020) والتي استهدفت فحص كفاءة برنامج تدريب جماعي للأطفال في سن (٥) سنوات، يهدف استخدام أنشطة اللعب التخيلي على نمو مهارات التفكير واللغة لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، وأسفرت نتائج الدراسة إلى تفوق الأطفال في المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة اللذين تعرضوا للبرنامج في تحسين ونمو مهارات التفكير واللغة لديهم.

كما يرجع زيادة نسبة التحسن في بُعد (مضمون اللغة) التي وصلت إلى طبيعة برنامج المعرفي السلوكي المستخدم في البحث الحالي، حيث إن طبيعة تدريبات وأنشطة البرنامج تتطلب وبشكل أساسي من الأطفال التواصل اللغوي، والتي كانت تساهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم والتي تلعب دوراً مهم في تنمية المهارات اللغوية، كما اشتمل البرنامج أيضاً على أنشطة وفنيات مختلفة مثل (لعب الأدوار - التعزيز - المناقشة - الحوار)، ولتأكيد هذه الفنيات كانت تختار الباحثة في بعض الأحيان طفلاً ينوب عنه في

تقديم الجزء التدريبي بأسلوبه الخاص، فكانت تتطلب ذلك من الطفل أن يستغل أقصى قدراته اللغوية، لكي يستطيع عرض الجزء التدريبي بطريقة مشوقة، كل هذه العوامل ساعدت الأطفال في ارتفاع مستوى اللغة لديهم، واتضح ذلك من خلال درجات الأطفال الإيجابية على مضمون اللغة. أن تركيز البرنامج وبشكل أساسي على تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال من خلال استخدام الاستراتيجيات القائمة على توليد الأفكار" مثل (الاستبدال) هو أداء الطفل لدور طفل آخر، أو استخدام شيء معين بدل شيء آخر، أو كلمة مكان كلمة أخرى أو جملة مكان جملة أخرى تعطي نفس المعنى. واستراتيجية التجميع، هو تجميع الحروف والكلمات مع بعضها البعض لتكون جملة بمعنى مختلف أو مشابه، التكيف، هو التكيف لملائمة غرض أو ظرف محدد، من خلال تغيير الشكل، أو إعادة الترتيب، أو الإبقاء عليه كما هو، واستخدمت الباحثة مجموعة من الكلمات وطلبت من كل طفل إعادة ترتيبهم لتكوين جملة جديدة.

كما يرجع تحسن نتيجة الفرض الأول إلى عدة أسباب منها أن استخدام الأنشطة ذات الوظائف اللغوية لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، وكذلك استخدام فنيات متنوعة يمكن تنفيذها من خلال البرنامج مثل التعزيز، والنمذجة، والتسلسل، والتشكيل، ولعب الدور، وهذه الفنيات تتيح للطفل حرية التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، كما أنها تساعد على تنمية مهاراته اللغوية وتدريبه بشكل أسهل، وان يعدل من سلوكياته السلبية عند التعامل والتواصل مع الآخرين، كما استفادت الباحثة من هذه الفنيات في تنمية قدرات الطفل المختلفة، فمن خلال استخدام فنيات التعزيز والتي كان لها تأثير إيجابي في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، حيث يعتبر التعزيز ضروريًا لإحداث التعلم، كما أنه ينشط ويدفع الطفل لكي يشارك في البرنامج. كما نجد استخدام فنية النمذجة التي عن طريقها يمكن تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، حيث إن سلوك الطفل يتكون من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين من حوله، وخاصة إذا كان السلوك الذي يلاحظه الطفل سلوك شخص محبوب له فإن تأثيره سيكون كبيرًا وواضحًا، وهذا ما لاحظته



الباحثة أثناء تطبيق البرنامج لتنمية بعض المهارات اللغوية للأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (عبدالرحمن، ٢٠١٧) (هديل، ٢٠١٨) (Davies,., Becky & Davies ,Karen, ,2019) وكذلك دراسة (Reeves, Hartshorne, Black, Atkinson, & Baxter, (2019). حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن المهارة اللغوية لدى الأطفال خلال سن الروضة تُعدُّ منبئاً مهمّاً للنمو في الذاكرة العاملة الخاصة بالمعلومات اللغوية وأيضاً بالنسبة للأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي؛ فإن القصور في النشاط اللغوي وتوظيفه يؤثر على مهارات التواصل لديهم؛ مما يشير إلى أن أنشطة برنامج لها دور في تنمية التواصل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.

كما جاءت تحقق تحسن الفرض الاول الى اهتمام البرنامج بالمهارات اللغوية التي تستهدف التركيز على تحسين الاستجابة للدعوة للعب أو المشاركة في الأنشطة والمهارات (التحدث، والاستماع، والقراءة والكتابة)، وطلب التعاون من الآخرين، والبدء بالتحية، والبدء بالمحادثة؛ وذلك عن طريق مجموعة من الألعاب والأنشطة التي حرص الباحث على اختيارها بعناية بحيث تتناسب مع أعمار الأطفال وقدراتهم واستعداداتهم، بالإضافة إلى استخدام فنيات مثل النمذجة والتعزيز، والتلقين، والأنشطة المنزلية مما كان له الأثر الواضح في التحسن الذي طرأ على أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج على بُعد المناقشة والحوار تحديداً. كما أن من عوامل نجاح البرنامج كذلك وتحقيق فرضه الأول ما تحصل عليه الوالدين من معارف حول اللغة والمهارات اللغوية وذلك من خلال الجلسات واستخدام الحوار والمناقشة حول مفهوم المهارات اللغوية وكيفية التغلب عليها القصور في المهارات اللغوية وهذا ما اكدت عليه نتائج دراسة Heidlage, Cunningham, Kaiser, Trivette, Barton, Frey, & Roberts, (2020). والتى تقدمت برنامج بنائي من تنفيذ الآباء لتحسين النمو اللغوي بين الأطفال الصغار المتأخرين

لغويًا. وأسفرت نتائج الدراسة عن ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الأطفال المتأخرين لغويًا خلال التطبيق البعدي لمقياس ماك آرثر والاختبارات المعيارية اللغوية خلال التطبيق البعدي لصالح الأطفال بالمجموعة التجريبية. وإيضاً استمر التحسن في المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لأطفال المجموعة التجريبية خلال قياسات المتابعة بعد مرور ٦ شهور. كما لخصت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تحسين المهارات اللغوية للأطفال المتأخرين لغويًا وبخاصةً في المهارات التعبيرية والاتصالية.

### نتائج الفرض الثاني ومناقشتها

ينص الفرض الثاني علي أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل الاجتماعي وأبعاده (التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، تكوين الصداقات، المشاركة الاجتماعية) لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس التواصل الاجتماعي، وتم حساب قيمة (Z) وكانت النتائج كما هي معروضة في جدول (١١).

جدول (١١) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي

لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
التواصل اللفظي	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٣-	٠,٠٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
التواصل غير اللفظي	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٤٠-	٠,٠٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				



## كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
تكوين الصداقات	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٢٩-	٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
المشاركة الاجتماعية	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨١٨-	٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٢,٨٠٧-	٠,٠١
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٥ = ٢,٠٠ قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠١ = ٢,٦٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم ( Z ) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد هي علي التوالي ( ٢,٨٢٣ ، ٢,٨٤٠ ، ٢,٨٢٩ ، ٢,٨٠٧ ) وهي قيم دالة عند مستوي (٠,٠١)، مما يشير إلي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي، حيث كان متوسط الرتب الموجبة أكبر من متوسط الرتب السالبة، وهذا يعد مؤشرا علي فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية التواصل الاجتماعي لدي أفراد العينة التجريبية.

ولمعرفة مقدار التحسن في أبعاد التواصل الاجتماعي، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وحجم الأثر في القياسين القبلي والبعدى لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

حجم الأثر	بعدي		قبلي		البعد
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠,٨٩	١,٤٩	٢٥,٣٠	١,٣٥	١١,٥٠	التواصل اللفظي
٠,٩٠	١,٥٤	٢٤,٨٠	١,٠٣	١٣,٢٠	التواصل غير اللفظي
٠,٨٩	١,١٣	٢٥,٢٠	١,٠٥	١٤,٠٠	تكوين الصداقات
٠,٨٩	١,٠٣	٢٦,٢٠	١,٢٨	١١,٩٠	المشاركة الاجتماعية
٠,٨٨	٢,٤٦	١٠١,٥٠	٣,٦٢	٥٠,٦٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي أكبر من المتوسط الحسابي للقياس القبلي في الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية مما يشير إلى تنمية درجة التواصل الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

كما قامت الباحثة بحساب حجم الأثر باستخدام المعادلة التي أوردها (Field,2018,520) والذي يتم حساب حجم الأثر من المعادلة التالية:

$$r = \frac{Z}{\sqrt{N}}$$

حيث (Z) قيمة (Z) المحسوبة و (N) تعني حجم العينة

ويفسر حجم الأثر وفقاً للمحكات التالية:

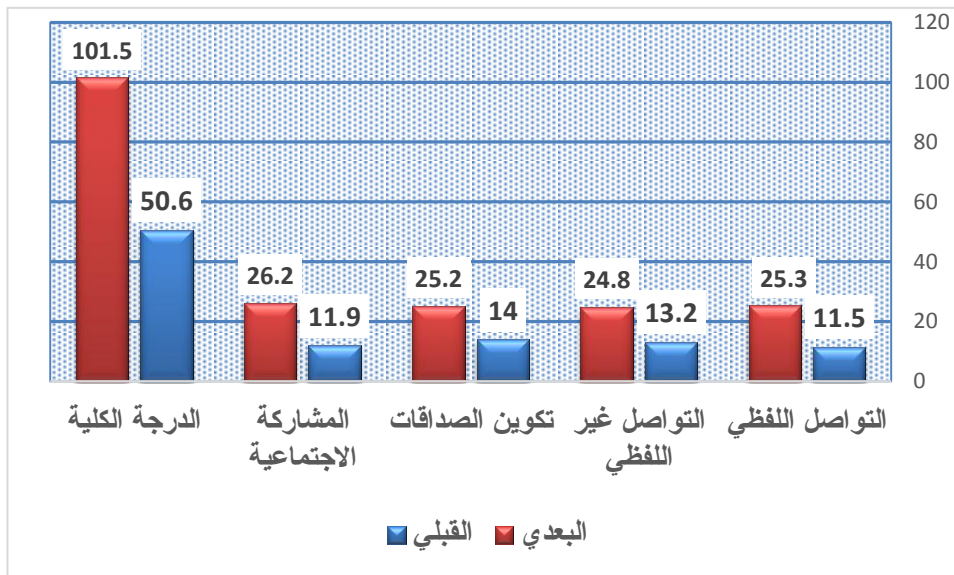
إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٤) يكون حجم الأثر ضعيف.

إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٧) يكون حجم الأثر متوسط.

إذا كان حجم الأثر أقل من (٠,٩) يكون حجم الأثر كبير.

إذا كان حجم الأثر أكبر من (٠,٩) يكون حجم الأثر كبير جداً.

ووفقاً لهذه المحكات فإن حجم الأثر لفاعلية البرنامج المستخدم في البحث الحالي يعتبر كبيراً حيث تراوح بين ٠،٨٨ إلى ٠،٩٠ وهو ما يزيد الثقة في فاعلية البرنامج المستخدم. ويمكن تفسير ما تم التوصل إليه من نتائج بالنسبة للفرض الثاني من خلال الدور الذي قام به البرنامج باستخدام الفنيات التي اعتمد عليها البرنامج في تنمية درجة التواصل الاجتماعي حيث تبين أن هذه الفنيات لها فاعلية كبيرة في تحسين وتنمية التواصل الاجتماعي لدي الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي. والشكل التالي يوضح:



شكل (٢) الفروق في أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية

للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

مناقشة نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

تشير نتائج الفرض الثاني على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة البحث (التجريبية)، في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي المستخدم في البحث الحالي لصالح التطبيق البعدي، وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض الثاني. يتضح مما سبق تحقق الفرض الثاني حيث كانت قيمة (Z)

لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال (العينة التجريبية) في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس التواصل الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي مما يشير إلى فعالية برنامج معرفي سلوكي المستخدم والذي أدى إلى ارتفاع متوسطات رتب درجات الأطفال على مقياس التواصل الاجتماعي بجميع أبعاده وكذلك الدرجة الكلية للمقياس.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامج، وهو برنامج قائم على استخدام فنيات تعديل السلوك المعرفي لتنمية المهارات اللغوية والذي يساعد في خفض حدة اضطراب التواصل الاجتماعي لدى الأطفال، حيث إنه تم تصميمه من الأساس على شكل مجموعة من الجلسات التدريبية والأنشطة والألعاب الحركية الترفيهية الممتعة الموجهة لفئة الأطفال. وحرصت الباحثة على أن يتضمن ويشتمل البرنامج على مجموعة متنوعة من الأنشطة والتدريبات والألعاب، مع مراعاة أن تكون هذه الأنشطة والتدريبات والألعاب موجهة للطفل ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي ولطبيعة مرحلته العمرية.

كما تشير نتائج الفرض الثاني، إلى أن البرنامج كان ذا فاعلية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع معدلات الرتب جميعها على جميع أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي وهذا دلالة على الزيادة والتحسين الذي حدث للأطفال بعد تطبيق البرنامج، كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى مجموعة من الأسباب منها الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى محتوى البرنامج حيث أن أنشطة البرنامج والخاصة بكل وحدة من وحدات البرنامج أعدت بالشكل الذي ساهم في تنمية التواصل الاجتماعي للأطفال. وترجع الباحثة الزيادة لنسبة التحسن في جميع أبعاد مقياس التواصل الاجتماعي (التواصل اللفظي - التواصل غير اللفظي - تكوين الصداقات - المشاركة الاجتماعية)، إلى طبيعة البرنامج وما يحتويه من أنشطة وتدريبات وألعاب تساعد على تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال من خلال المشاركة في التدريبات. مما تكون لديهم مجموعة من الانفعالات الإيجابية تجاه الأقران والتي أدت إلى ارتفاع جميع أبعاد المقياس، واتضح ذلك





من خلال الأنشطة التي كانت تقدم لهم عقب الانتهاء من الجلسة التدريبية. ويرجع ذلك أيضاً إلى محتويات البرنامج التدريبي الذي يهدف إلى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال الأنشطة والألعاب المتنوعة والجماعية التي ساهمت في تفاعل الأطفال ومشاركتهم في هذه الأنشطة التي ساهمت في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال، كما أن طبيعة الأنشطة الجماعية واللعب الجماعي له أثر في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، والأنشطة والتدريبات لها دور كبير في تنمية بعض المهارات اللغوية والاجتماعية وهذا ما تؤكد عليه دراسة صالح (٢٠١٢)، سليم (٢٠١٣)، Moffet, (2015)، حجازي (٢٠١٥)، نعيم (٢٠١٦)، لاستخدام الأنشطة الجماعية في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين الأطفال الذين تلقوا البرنامج والأطفال الذين لم يتلقوا البرنامج لصالح الأطفال الذين تم تدريبهم.

ويتفق هذا مع ما أشارت إليه دراسة Eisenberg, Mary Dreeszen (2016) و Lane K, Graham.S, (2016) Kampert,A.L.& رانيا فاروق (٢٠١٢)، Goreczny, A.J, (2017) إلى فحص فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، وأثر ذلك على تنمية المهارات اللغوية لديهم، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تحسن التواصل الاجتماعي بين المجموعة التجريبية والضابطة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح المجموعة التجريبية.

واستعانت الباحثة في معظم جلسات البرنامج قبل الشروع والبدء في كل جلسة، من عرض صور ولقطات فيديو وعرضها عن طريق (Data Show)، وذلك لتوضيح طبيعة موضوع الجلسة وتتطلب من كل طفل أن يضع حلاً للمشكلة التي أمامه في الصورة عن طريق الاختيار بين مجموعة صور من بينها الصورة الصحيحة للحل. واتفق مع ذلك دراسة Haensly,(2016)، عبد الوارث (٢٠١٦)، Ertmer. Strobel, (2017) زلط

(٢٠١٧)، الطوبجى (٢٠١٨)، (Kamerade, 2018) استخدام الوسائل والتكنولوجيا مع الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات اللغة والتواصل، وهدفت معظم هذه الدراسات إلى بحث تأثير الوسائل المرئية والتكنولوجيا الحديثة مع على تحسن مستوى مهارات اللغة والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أعلى من ٠,٠٥ بين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال، لصالح الأطفال بالمجموعة التجريبية، وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال بالمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التواصل الاجتماعي لصالح الأطفال بالمجموعة التجريبية، نتيجة لاستخدام التكنولوجيا، وأظهرت تحليلات بطاقة الملاحظة فعالية تطبيق البرنامج على تحسين مستوى الكفاءة اللغوية بالمجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

### نتائج الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي (العينة التجريبية) في القياسين (البعدي - التبعي) على مقياس (اللوتس الإلكتروني) لتطور وتنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي عينة الدراسة (التجريبية) على مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال في القياسين البعدي والتبعي باستخدام اختبار ويلكوكسون كما يتضح في جدول (١٣).



كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

جدول (١٣) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال (ن = ١٠)

مستوى الدلالة	قيمة Z	مجموع الرتب	متوسط الرتب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	نتائج القياس		البُعد
							قبلي / بعدي		
غير دالة	٠,٢٢	١١,٥٠	٣,٨٣	٢,٨٩	٣٦,٩٦	٤	الرتب السالبة	الاستخدام الاجتماعي لغة	مهارات اللغة التعبيرية
		١٠,٥٠	٣,١٧	٢,٩٠	٣٦,٢٠	٤	الرتب الموجبة		
						٢	الرتب المتعادلة		
						١٠	الإجمالي		
غير دالة	٠,٢٨	٣,٥٠	١,٧٥	٣,٧٦	٣٢,٦٠	٣	الرتب السالبة	الإطار اللحنى لغة	
		٢,٥٠	٢,٥٠	٣,٣٥	٣٣,١٠	٢	الرتب الموجبة		
						٥	الرتب المتعادلة		
						١٠	الإجمالي		
غير دالة	٠,٢٣	١١,٠٠	٣,٦٧	٢,٦٩	٣٨,٩٣	٤	الرتب السالبة	التركيب السياقي لغة	
		١٠,٥٠	٣,٥٣	٢,٩٠	٣٨,١٠	٤	الرتب الموجبة		
						٢	الرتب المتعادلة		
						١٠	الإجمالي		
غير دالة	٠,٥٣	١٠,٠٠	٤,٠٠	٣,٥٢	٣٨,٤٥	٤	الرتب السالبة	مضمون اللغة	مهارات اللغة الاستقبلية
		١٣,٠٠	٣,٢٥	٣,٩٢	٣٨,١٢	٤	الرتب الموجبة		
						٢	الرتب المتعادلة		
						١٠	الإجمالي		
غير دالة	٠,٥١	١٠,٠٠	٢,٦٧	٦,٢٧	٣٨,٢٠	٤	الرتب السالبة	اللغة الداخلية	
		١٣,٠٠	٤,٣٣	٦,٥٠	٣٧,١٥	٤	الرتب الموجبة		
						٢	الرتب المتعادلة		
						١٠	الإجمالي		
غير دالة	٠,٣٨	٨,٠٠	٢,٠٠	١,٨٩	١٨٥,١٤	٤	الرتب السالبة		الدرجة الكلية
		٥,٠٠	٥,٠٠	٢,٠٢	١٨٧,٤٤	٤	الرتب الموجبة		
						٢	الرتب المتعادلة		
						١٠	الإجمالي		

قيمة Z الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ = ١,٩٧ وعند مستوى ٠,٠١ = ٢,٥٨

يتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة الدراسة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي بعد مرور (شهر) من تطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال، وهو ما جاء متفقاً ومحققاً لصحة هذا الفرض.

#### تفسير نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

يتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي بعد مرور (شهر) من تطبيق البرنامج على مقياس المهارات اللغوية لدى الأطفال، وهو ما جاء متفقاً ومحققاً لصحة هذا الفرض، لذا فقد تؤكد نتائج هذا الفرض الثالث على أن تأثير البرنامج مستمر ولم يكن وقتي وإنما استمرت فعاليته حتي بعد مرور فترة زمنية من تطبيق البرنامج ويمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه الأطفال من تقدم داخل جلسات البرنامج وأن الأنشطة التي قدمت لهم في الجلسات كانت مناسبة إلى حد كبير فاستمرت أثرها لما بعد التطبيق كما يرجع ذلك إلى استخدام استراتيجيات التكرار التي تساعد الطفل على إتقان المهارات أو الخبرات التي هو بصدد تعلمها كذلك استخدام أساليب التعزيز المختلفة وهذا ما أكدته نتائج دراسة (إسماعيل، ٢٠١٩)، (على، ٢٠١٧) (محمود، ٢٠١٩)، ودراسة (Knott, Dunlop, & Mackay, 2020) والتي أكدت على اكتساب اللغة (سواء التعبيرية أو الاستقبالية) والتي توضح مستوى الكلام الذي هو مؤشر حقيقي لمدى تنميه النمو اللغوي، والكلام مهارة لغوية مكتسبة تؤدي شفهيًا وتحتاج إلى ممارسة حتى يصل الطفل إلى التمكن من أدائها، وعن طريقها ينتقل الطفل من حالة إنطوائية إلى حالة جماعية مشتركة، وأسفرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال عينة البحث التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي بعد مرور (شهر).



كما لاحظت الباحثة تأكيد نتائج هذا الفرض باعتبار أنّ تأثير البرنامج استمر ولم يكن وقتي وإنما زادت فعاليته واستمرت حتي بعد مرور فترة زمنية من تطبيق البرنامج ويمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه الأطفال من تقدم داخل جلسات البرنامج وأن الأنشطة التي قدمت لهم في الجلسات كانت مناسبة إلى حد كبير فاستمرت أثرها لما بعد التطبيق كما يرجع ذلك إلى استخدام استراتيجيات التكرار التي تساعد الطفل على إتقان المهارات أو الخبرات التي هو بصدد تعلمها كذلك استخدام أساليب التعزيز المختلفة. كما يرجع بقاء أثر البرنامج على أفراد العينة إلى فعالية البرنامج وكذلك على عدد من الوسائل والأدوات وارتباط البرنامج بأشياء يرغبها الطفل ويفضلها ومتوفرة في بيئته بصفة مستمرة من أطعمة وروائح وصور، وارتباط البرنامج بفتيات من شأنها تثبيت التعلم مثل (التعزيز - النمذجة - المناقشة- الحوار - الواجبات المنزلية - التكرار وصولاً للتعميم).

وتدل هذه النتائج على استمرارية ما طرأ على أفراد العينة من تحسن في المهارات اللغوية الذي تم التدريب عليه من خلال الأنشطة في الجلسات، ويمكن تفسير ذلك بأن أنشطة البرنامج التي تم استخدامها في البرنامج جعلت أفراد العينة يستفيدون مما تم التدريب عليه من مهارات اللغة حتى بعد توقف التدريبات التي كان يتلقاها الأطفال في أثناء جلسات التدريب والاستفادة منها في مواقف حياتهم بصفة عامة، ويتفق هذا مع مبدأ التعميم والذي يعتبر من المبادئ الأساسية لتعديل السلوك، والذي يشير إلى تعلم الفرد سلوك معين في موقف معين سيدفعه ذلك إلى القيام بهذا السلوك في المواقف المشابهة للموقف الأصلي، وذلك دون تعلم إضافي بالإضافة إلى الألفة التي تكونت بين الباحث والأطفال (أفراد العينة) وأسره ومعلميه وتتفق هذه النتائج الخاصة بهذا الفرض مع دراسة كل (القحطاني، ٢٠١٧)، (برسوم، ٢٠١٥)، (Ensor, Wilson, Graham, (2019)، (Sayres, Gallagher, (2019)

نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص الفرض الرابع علي أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من إنتهاء البرنامج) على مقياس التواصل الاجتماعي وأبعاده (التواصل اللفظي، التواصل غير اللفظي، تكوين الصداقات، المشاركة الاجتماعية)". ولحساب نتائج مقياس التواصل الاجتماعي تم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس التواصل الاجتماعي والتي تم تدريب المجموعة التجريبية عليها داخل جلسات البرنامج بعد شهر، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٤) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
التواصل اللفظي	الرتب الموجبة	١	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠٠	غير دال
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠		
	التساوي	٩				
التواصل غير اللفظي	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	١,٣٤٢	غير دال
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠		
	التساوي	٨				
تكوين الصداقات	الرتب الموجبة	١	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠٠	غير دال
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠		
	التساوي	٩				
المشاركة الاجتماعية	الرتب الموجبة	١	١,٠٠٠	١,٠٠٠	١,٠٠٠٠	غير دال
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠		
	التساوي	٩				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	٣	٢,٠٠٠	٦,٠٠٠	١,٦٣٣	غير دال
	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠		
	التساوي	٧				

قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٠٥ = ٢,٠٠٠ قيمة (Z) عند مستوي ٠,٠٠١ = ٢,٦٠



يتضح من الجدول السابق أن قيم ( Z ) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد قيم غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي وهذا يعد مؤشرا علي استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدي أفراد العينة التجريبية. والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي.

جدول (١٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد مقياس التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية للمجموعة التجريبية

تتبعي		بعدي		البعد
الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
١,٥٨	٢٥,٥٠	١,٤٩	٢٥,٣٠	التواصل اللفظي
١,٧٠	٢٥,٣٠	١,٥٤	٢٤,٨٠	التواصل غير اللفظي
٠,٨٤	٢٥,٥٠	١,١٣	٢٥,٢٠	تكوين الصداقات
٠,٩٦	٢٦,٤٠	١,٠٣	٢٦,٢٠	المشاركة الاجتماعية
٢,١٦	١٠٢,٧٠	٢,٤٦	١٠١,٥٠	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي مقارب من المتوسط الحسابي للقياس التتبعي في الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية مما يشير إلى استقرار درجة التواصل الاجتماعي لدي أفراد المجموعة التجريبية واستمرار هذا التحسن في القياس التتبعي. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي نجد أن متوسط القياس التتبعي أعلى من متوسط القياس التتبعي، وهذا يوضح استمرارية البرنامج وتأثيره الايجابي والدال علي التحسن في التواصل الاجتماعي، وربما يرجع ذلك إلى استمرار واهتمام أسر أفراد المجموعة التجريبية علي تنفيذ فنيات البرنامج واتباع سلوكيات ايجابية تساهم في استمرار تنمية التواصل الاجتماعي لدي هؤلاء الأطفال. ويمكن تفسير ما تم التوصل إليه من نتائج بالنسبة للفرض الرابع من خلال الدور الذي قام به

البرنامج من خلال الفنيات التي اعتمد عليها في تنمية درجات التواصل الاجتماعي حيث تبين أن هذه الفنيات لها فاعلية كبيرة في تحسين السلوك وتنمية التواصل الاجتماعي والشكل التالي يوضح ذلك.

#### مناقشة نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

مما سبق يتضح تحقق الفرض الرابع حيث كانت قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، في التطبيق البعدي والتتبعي بعد مرور (شهر) من تطبيق البرنامج على مقياس التواصل الاجتماعي عينة الدراسة التجريبية (غير دالة)، وفيما بعد تطبيق البرنامج خلال فترة المتابعة. مما يعنى استمرار تحسن أطفال المجموعة التجريبية حتى فترة المتابعة.

كما أوضحت نتائج الفرض الرابع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي مما يدل على أن البرنامج قد حقق تحسناً ملحوظاً لدى الأطفال، واستمر هذا التحسن بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر. ويمكن إرجاع ذلك لما حصل عليه الأطفال من تقدم داخل الجلسات والتي أدت إلى بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر من تطبيقه، وأيضاً ما حصل عليه الأطفال من تعزيز جعل لديهم رغبة في الاستمرار والتقدم، حيث وجد الأطفال دعماً من الباحثة وأسرها في المنزل، كما ساعد البرنامج في توعية الوالدين وتحديدًا الأمهات، وذلك من خلال المشاركة بين الوالدين والطفل في أداء الأنشطة المنزلية وملاحظة الوالدين لتقدم طفلها. كما يرجع بقاء أثر البرنامج على أفراد العينة إلى فعالية البرنامج القائم على الأنشطة والتدريبات والمثيرات الحسية الجذابة والمشوقة وكذلك على عدد من الوسائل والأدوات وارتباط البرنامج بأشياء يرغبها الطفل ويفضلها ومتوفرة في بيئته بصفة مستمرة، وارتباط البرنامج بفنيات من شأنها تثبيت التعلم مثل (التعزيز - النمذجة - التشكيل - الواجبات المنزلية - التكرار وصولاً للتعميم).





وتدل هذه النتائج على استمرارية ما طرأ على أفراد العينة من تحسن فى التواصل الاجتماعي الذى تم التدريب عليه من خلال الأنشطة والتدريبات فى الجلسات التدريبية، ويمكن تفسير ذلك بأن الأنشطة التى تم استخدامها فى البرنامج جعلت أفراد العينة يستفيدون مما تم التدريب عليه من مهارات التواصل الاجتماعي حتى بعد توقف التدريبات التى كان يتلقاها الأطفال فى أثناء جلسات التدريب والاستفادة منها فى مواقف حياتهم بصفة عامة، ويتفق هذا مع مبدأ التعميم الذى يعتبر من المبادئ الأساسية لتعديل السلوك، والذى يشير إلى تعلم الفرد سلوك معين فى موقف معين سيدفعه ذلك إلى القيام بهذا السلوك فى المواقف المشابهة للموقف الأصلي، وذلك دون تعلم إضافي بالإضافة إلى الألفة التى تكونت بين الباحثة وأفراد العينة وأسرهم ومعلميهم وتتفق هذه النتائج الخاصة بهذا الفرض مع دراسة كل من السالمي (٢٠١٤)، عبدالله (٢٠١٥)، الثبتي (٢٠١٦)، فرج (٢٠١٦)، البطوطى (٢٠١٧)، مصطفى (٢٠١٧)، Ronald, (2017) ودراسة السطوحى (٢٠١٨)، الزويد (٢٠١٨)، Wei, Xing (2019)، الذين أكدوا جميعاً على بقاء فاعلية البرنامج فى فترة المتابعة فى تنمية المهارات اللغوية والتواصل للأطفال. كما اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتائج العديد من الدراسات التى تعرضت لفئة الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي، والتى أكدت على فاعلية برامج التدريب فى تنمية العديد من المهارات والخبرات، ومنها مهارات اللغة والتواصل الاجتماعي ويظهر امتداد تأثير تلك البرامج حتى بعد انتهائها. إن النتائج السابقة تؤكد ثبوت نتيجة القياس البعدي، بل وأنه بالرغم من انتهاء تطبيق البرنامج إلا أن فاعليته قد امتدت واستمرت حتى بعد مرور فترة زمنية مقدارها شهر مما أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي مما يدل على استمرار أثر وفعالية البرنامج.

## ثانياً: توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث الحالي توصى الباحثة بما يلي:

- (١) ضرورة اهتمام برامج الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي فى مرحلة رياض الأطفال بتنمية المهارات اللغوية من خلال توفير وتصميم برامج تعتمد على التدريب اللغوي اللفظي وغير اللفظي نظراً لما له من أهمية بالغة فى هذه المرحلة.
- (٢) توجيه وإرشاد أسر الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي فى مرحلة ما قبل المدرسة الى أهمية دور التدخل المبكر والتدريب اللغوي المتخصص فى تنمية وتحسين القدرات اللغوية لأطفالهم.
- (٣) إعداد برامج تدريبية منفصلة ومحددة لتنمية مكونات اللغة بحيث يكون كل مكون على انفراد وذلك لزيادة الفائدة والتركيز على جوانب القصور لدى الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي.
- (٤) ضرورة إرشاد المعلمين بتنوع الوسائل والأدوات المستخدمة فى تعليم الأطفال ذوي اضطراب التواصل الاجتماعي وأن تكون مشوقة وجاذبة للانتباه بجانب توفرها بالبيئة المحيطة للطفل بجانب استخدام الوسائل والأدوات التي تغذى أكثر من مدخل حسى.



## قائمة المراجع

- إبراهيم، داليا (٢٠١٧). برنامج أنشطة متكاملة فى ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى الأطفال ذوي اضطراب اللغة البرجماتي، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة: جامعة القاهرة.
- إبراهيم، محمد (٢٠١٥). التواصل الاجتماعي في الإرشاد النفسي. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ابو حسيبة، أحمد (٢٠١٣). المقياس اللغوي المعرب. مكتبة الأنجلو المصرية.
- إسماعيل، عبد الرؤوف (٢٠١٥). أثر برنامج تدريبي لغوي لمهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال من ذوي الاضطرابات اللغوية، رسالة دكتوراه، كلية المعلمين، جامعة الملك سعود.
- إسماعيل، لمياء (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على المشاركة الوالدية لتنمية المهارات المعرفية واللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة: جامعة القاهرة.
- الببلاوي، إيهاب (٢٠٢٠). اضطرابات النطق والتواصل. دار الزهراء، الرياض.
- التهامي، السيد، محمد، نعيمة (٢٠١٦). تصميم مقياس تشخيصي لإضطراب التواصل الاجتماعي البراجماتي لدي الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية، مجلة التربية الخاصة بجامعة الزقازيق، ١٦، ١٦٤-٢١٨.
- الحارثي، عبد الرحمن (٢٠١٩). دراسة مقارنة لمهارات اللغة البراجماتية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين. رسالة ماجستير، الرياض، كلية الشرق العربية للدراسات العليا.
- حسن، فائق (٢٠١٦). فاعلية برنامج لغوي تدريبي مقترح لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.

- حسين، نهى (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي أسري للتأهيل التخاطبي في علاج بعض مظاهر تأخر النمو اللغوي لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، كلية التربية: جامعة عين شمس.
- خليفة، عبير (٢٠١٩). برنامج تدريبي قائم على مهارات الوظائف التنفيذية لتحسين القدرات التواصلية للأطفال ذوي اضطراب التواصل، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا: جامعة القاهرة.
- خيرى، رضا (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي تخاطبي لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- رجب، عبد الفتاح، الجمال، رضا (٢٠١٨) فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الذات في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٤، ٤، ٩٩-١٤٥.
- الرشيدى، أحمد (٢٠١٨) برنامج إثرائي مقترح قائم على مدخل التواصل اللغوي لتنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا: جامعة القاهرة.
- الزراد، فيصل (٢٠١٩). اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- سرية، عصام (٢٠١٨). مهارات التواصل وسيكولوجية التعلم. اسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
- السطوحى، هيام (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي التأخر اللغوي. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.



- سليمان، عبد الرحمن (٢٠١٦). موسوعة الإعاقة العقلية واضطرابات التواصل، طرق تعليم الأطفال المعوقين عقلياً. القاهرة كلية التربية، جامعة عين شمس.
- شقير، زينب (٢٠١٨). اضطرابات اللغة والتواصل. القاهرة: دار النهضة العربية.
- الصيادي، مي، سعود، أروي (٢٠١٨). اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢٥(٦)، ٨٢-١٢٣.
- الضبع، ثناء (٢٠١٦). تعليم المفاهيم اللغوية لدي الأطفال. القاهرة، دار الفكر العربي.
- عباس، إيمان (٢٠١٦). تأثير برنامج العاب ترويجيه مقترح على طفل الروضة بعض المهارات اللغوية والمهارات العددية، المؤتمر الإقليمي الثالث (الطفل العربي وملاحم المستقبل: (كليه البنات، جامعه عين شمس.
- عبد الباري، ماهر (٢٠١٦). مهارات التحدث - العملية والأداء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٦م. عمان. الاردن.
- عبد الحكيم، ضحى (٢٠١٩) برنامج قائم على الوظائف التنفيذية لتنمية الوعي الصوتي والبصرى وأثره على التفاعل الاجتماعي للأطفال المتأخرين لغوياً، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا: جامعة القاهرة.
- عبد الحميد، هيام (٢٠١٦). تنمية الحصيلة اللغوية لطفل الروضة من خلال استخدام بعض ألعاب الكمبيوتر، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة: جامعة القاهرة.
- عبد الرحمن، منة الله (٢٠١٧). أثر استخدام قصص الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، رسالة ماجستير، كلية البنات: جامعة عين شمس.

- عبد الفتاح، وائل (٢٠١٩). برنامج متعدد الوسائط لتنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة الإنجليزية لطفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة: جامعة القاهرة.
- عبد الوهاب، عزة (٢٠١٥). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالاتصال الأسرى لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، رسالة دكتوراه، كلية البنات لآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس.
- عرقوب، عبد السلام (٢٠١٦). برنامج لتنمية المهارات اللغوية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لطفل الروضة بليبيا، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- العزة، سعيد (٢٠١٧). اضطرابات الكلام والنطق واللغة. عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.
- العشاوي، جيهان (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي لتنمية المهارات اللغوية ودوره في خفض الخجل لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة المنصورة.
- عطية، أسماء (٢٠١٦). استخدام أنشطة اللعب الجماعي فى تنمية المهارات اللغوية لدى طفال الروضة المتأخرين لغوياً، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة.
- على، نبيلة (٢٠١٧). قصص الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة طنطا.
- العليان، أحمد (٢٠١٨). المهارات اللغوية، ماهيتها وطرق تنميتها، الرياض، دار المسلم.



- غباشى، علي (٢٠١٩). تنمية مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام التكنولوجيا المساعدة. القاهرة، دار العلم.
- فرج، أسماء (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية تعليمية قائمة على مدخل التحليل اللغوي فى تنمية مهارات الوعى الصوتي والكلام والتحدث والقراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا: جامعة القاهرة.
- قطامى، نايفة (٢٠١٨). تطور اللغة والتفكير لدى الطفل. القاهرة، الشركة العربية.
- كامل، سهير (٢٠٢٠). مهارات التواصل لذوى الاحتياجات الخاصة. الرياض: خبراء التربية - مركز الطفولة.
- كامل، سهير، حافظ بطرس (٢٠١٥). مقياس التواصل الاجتماعي لدي الأطفال. مكتبة النجلو المصرية.
- كرم الدين، ليلي (٢٠١٤). اللغة عند طفل ما قبل المدرسة - النمو السليم وتنميتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- متولي، هناء (٢٠١٧). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المدمج لتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- محمد، هديل (٢٠١٨). بعنوان فاعلية برنامج إرشادي أسرى لتحسين اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة عين شمس.
- مفتاح، فاطمة (٢٠١٨). الفكاهاة وتنمية التعبير التواصللي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بمدينة بنى غازى. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- منصور، هالة (٢٠١٥). الاتصال الفعال. الاسكندرية، المكتبة الجامعية.
- موسى، مصطفى (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي قائم على التدريب التوكيدي فى خفض حدة قلق الكلام لدى الأطفال المتأخرين لغويا، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العربية: جامعة الدول العربية.
- الناشف، هدي (٢٠١٧). تنمية المهارات اللغوية للأطفال ما قبل المدرسة ". دار الفكر للنشر والتوزيع. القاهرة.
- النوايسة، أديب، القطاونه، إيمان (٢٠١٥). النمو اللغوي والمعرفي للطفل، عمان، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- النوبي، محمد (٢٠٢٠). قصور المهارات الاجتماعية كمؤشر لاضطرابات اللغة اللفظية لدى الأطفال، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية.
- يوسف، جمعة (٢٠١٩). الارطوفونيا علم الاضطرابات واللغة والكلام والصوت ، (ط٤) دار هوية، الجزائر.
- يونس، فتحي (٢٠١٧). المهارات اللغوية للأطفال ذوي الاضطرابات النمائية. دار المعارف للنشر، القاهرة.
- Abdoola, S., & Glascoe, F. P. (2020). Detecting developmental delays in infants from a low-income South African community: comparing the BSID-III and PEDS tools. *Early Child Development and Care*, 1–10
- Adams, C. (2015). Assessment and intervention for children with pragmatic language impairment. In D. Hwa-Froelich (Ed.), *Social communication development and disorders* (pp. 141-170). New York, NY: Psychology Press.





- Adams, C., Lockton, E., Gaile, J., McBean, K., (2017). The Social Communication Intervention Project: A randomized controlled trial of the effectiveness of speech and language therapy for school-age children who have pragmatic and social communication problems with or without autism spectrum disorder. *International Journal of Language & Communication Disorders*, 47(3), 233-244.
- American Speech-Language-Hearing Association (ASHA) (2018). Social communication disorders in school-age children. [http://www.asha.org/PRPSpecificTopic.aspx?folderid=8589934980 &section=Resources](http://www.asha.org/PRPSpecificTopic.aspx?folderid=8589934980&section=Resources).
- Animasahun, R.A. (2020). Effects of Scamper communication skills for Gifted Students with LD in the Prevention of Social Problems in Nigeria. *Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies (JETERAPS)*; 5(3): 301-305,ISSN: 2141-6990.
- Ash, A., Redmond, S., Timler, G., & Kean, J. (2017). The influence of scale structure and sex on parental reports of children's social (pragmatic) communication symptoms. *Clinical Linguistics & Phonetics*, 31(4), 293-312.
- Atkins, K. L., Dolata, J. K., Blasco, P. M., Saxton, S. N., & Duvall, S. W. (2019). Early Intervention Referral Outcomes for Children at Increased Risk of Experiencing Developmental Delays. *Maternal and Child Health Journal*. doi: 10.1007/s10995-019-02830-4.
- Avila, S. E. (2019). A Social Communication Intervention to Facilitate Emotion Word Learning in School-Age Children with Developmental Language Disorders, MA Thesis, Brigham Young University: UK



- Beitchman (2018). Development of language skills and its impact on the psychological and emotional development of children.
- Bimbrahw, B. Jennifer, B., M Goh, P. (2018). Contributions of Behavioral Impairment to Executive functions Executive. San Diego State: San Diego State University. Degree Master of Arts.
- Bishop, D.&Norbury, C. (2015). Exploring the borderlands of autistic disorder and specific language impairment: a study using standardised diagnostic instruments. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 43(7), 917-929.
- Bjerregaard, L. G. (2019). Language delays in children with prenatal exposure to HIV and antiretroviral therapy, *Newborn Infant Nursery Review*; 8 (1): 187-92
- Bloch, M., & Qawasmi, A. (2018). Omega-3 fatty acid supplementation for the treatment of children with attention-deficit/hyperactivity disorder symptomatology: Systematic review and meta-analysis. *Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry*. 50(10), 991-1000.
- Botting, N., & Conti-Ramsden, G. (2016). Pragmatic language impairment without autism. *SAGE Publications and The National Autistic Society*, 3(4) 371-396.
- Chipchase B., Kaplanc (2019) Psychological scientific results in raising children language delay *Journal of child Psochology and psychiatry*. 47: 8 pages 759- 765



- Debeltd, A& Systema,S. (2020). Adaptive Functioning & Behavioral Problem in Relation to Level of Education in Children & Adolescents with Intellectual Disability. Journal of Intellectual Disability Research, 49(9), P.P. 672-681.
- Donnette E Davis,(2016). Developing Fine Motor Skills. St Aiden's Homeschool, South Africa. www.Staidenshomeschool.com
- Donno, R., Parker, G., Gilmour, J., & Skuse, D. (2015). Social communication deficits in disruptive primary-school children. The British Journal of Psychiatry, 196(4), 282-289.
- Elliott, J. Reed, O. Dobbin, A. Gordon, S. (2019). How Differences in Age and IQ Affect Mental Health and Executive Functioning in Williams Syndrome. Washington: American University. Degree of Master.
- Fontenot, B. M. (2019). The Effectiveness of Oral Retelling as a Reading Comprehension Strategy for Elementary Students with Reading Delays, PhD Thesis, Western Michigan University.
- Forbes, M. R. (2019). The Ability of Children with Developmental Language Disorder (DLD) to Infer Emotions from Pictures: Where's the Breakdown?, MA Thesis, Brigham Young University: UK.
- Foster, L. & Berkson, G, (2018). Applying an Integrative Framework of Executive Function to Preschoolers With Specific Language Impairment. Journal of Speech Language and Hearing Reseach., 91(8),
- Fuller, M. (2017). Home-initiated family school communication in preschools and kindergarten, proquest dissertation and theses, section (0246)-part (0518),121.



- Gena, A., Krantz, P. A., M. (2020). Orientation program for developing receptive and expressive language skills of pre-school linguistically late children, 58.
- Ghaziuddin, M., & MountainKimchi, K. QI. (2019). The relationship between speech: and language skills of preschool children with developmental delays, Touro College, Master Thesis.
- Gibson , J., Adams , C.,Lockton , E., & Green , J. (2018). Social communication disorder outside autism?A diagnostic classification approach to delineating pragmatic language impairment, high functioning autism and specific language impairment. Journal of Child Psychology and Psychiatry , 54(11) ,1186-1197.
- Goldbond, y. (2020). Language skills, language and expressive language of late linguistically, are pragmatic. Child Language Magazine, 27, 501- 520.
- Hanz, N. (2017). The SCAMPER Technique for Brainstorming of Gifted Children with Learning Disabilities. Virginia Odyssey of the Mind: Virginia.
- Heidlage, J. K.; Cunningham, J. E.; Kaiser, A. P.; Trivette, C. M.; Barton, E. E.; Frey, J. R., & Roberts, M. Y. (2020). The Effectiveness Of Parent-Implemented Language Intervention On Early Language Skills Development For Children With Language Delays, Early Childhood Research Quarterly; 50 (2).
- House, D, Granstorm B. (2018). Analyzing and modeling verbal and non verbal communication for talking animated interface agents, Fundamentals of Verbal And Non Verbal And Biometric Issue MP.317:33.



- Huaqing, (2021) Language skills of preschool children and their language delay Touro College, Master Thesis.
- Islam, N. N. (2017). A study of the pragmatic language impairments of children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) (Doctoral dissertation, BRAC University).
- Jarollahi, F., Modarresi, Y., Agharasouli, Z., & Jafari, S. (2017). A preliminary study of some pragmatic skills of hearing and hearing-impaired children by story retelling test. Bimonthly Audiology-Tehran University of Medical Sciences, 22(1), 95-102.
- Jayden, T. G. (2015). Scamper Technique With Gifted/Learning Disabled Children: Developing Creative And Critical Thinking. International Journal of Special Education; 22 (3).
- Juleen K. Buser , Trevor J. Buser , Samuel T. Gladding & Joseph Wilkerson (2018). The Creative Counselor: Using the SCAMPER Model in Counselor Training, Journal of Creativity in Mental Health, 6:4,256-2DOI:10.1080/15401383.2011.68.
- Kampert, A.L. & Goreczny, A.J. (2018). Community in development and socialization among individuals with mental retardation. Research in developmental disabilities, 28, 278-286.
- Kay, K. (2020). HELP Curriculum based Early Intervention Impact Infants' and Toddlers' Language, and Cognitive Skills, MA Thesis, California State University Channel Islands: USA.



- Klavir, R., & Gorodetsky, M. (2015). Effects of Scamper Features of Creativity as Expressed in the Construction of New Analogical Problems by Intellectually Gifted Students with Learning Disabilities. *Creative Education*; 2 (3): 164-173. DOI:10.4236/ce.2011.23023.
- Knott, F., Dunlop, A. W., & Mackay, T. (2020). Knowing the relationship between language and social skills of linguistically late children; children. PhD Thesis, Washington University. U. S. A
- Lane K, Graham.S, (2018).The effect of self Regulated strategy Development on the writing performance of second Grade student with Behavioral and writing difficulties, the *Journal of Special Education*,41(4),254-263
- Lapp, Diana (2018). *Language Skills in Elementary Education*. 4th Edition Macmillan publishing comp, NEW York.
- Lesley A.& Annp. (2015). Improving the social communication skills of At- Risk preschool children in a play context. *Early Childhood Special Education* ,Chicago.22(1),3-13.
- Lesley A.& Annp. (2020). Improving the social communication skills of At- Risk preschool children in a play context. *Early Childhood Special Education* ,Chicago.22(1),3-13.
- Libby, K, (2017). *Early Communication skills with Children Mantel Retardation*. Aguide for parents and professionals, Woodbine hordes
- Lim, (2020). A descriptive study on young children's social interaction with peers at the computer area in akoren pupiic kinder garden classroom, Proquest Dissertation and These, Section Part (0518),174.



- McDonald, S., Togher, L,& Code, C, (2017). Social and communication disorders following traumatic brain injury. New York, Psychology Press.
- Merrison, S., (2015). Repair in speech and language therapy interaction: Investigating pragmatic language impairment of children. Child Language Teaching and Therapy, 21(2), 191-211.
- Modica, A. (2020). Using play intervention to improve language skills of children with delayed language, University of Nebraska at Omaha, Proquest Documen.
- Moore, E. (2014). Friendship and dance/movement therapy with adults with developmental disabilities.A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master. Faculty of Columbia, College Chicago.
- Moreno, D. Yang, M. Hernández, A. (2018). Creativity In communication skills Non-Intuitive Findings of an Expert Study Using Scamper with Gifted Students with Learning Disabilities. International Design Conference - Design 2014, Dubrovnik: Croatia.
- Murphy, S., Faulkner, D., & Farley, L. (2019). The behaviour of young children with social communication disorders during dyadic interaction with peers. Journal of Abnormal Child Psychology, 42(2), 277-289.
- Noriko,I. & Andrew, D. (2016). Teaching and Learning Pragmatics: Where Language and Culture Meet.Journal of Pragmatics,44 , 538-540
- Nuernberger, J., Ringdahl, J., & Gunnarsson, K. (2020). Using a behavioral skills training package to teach conversation skills to young adults with autism spectrum disorders. Research in Autism Spectrum Disorders, 7(2), 411-417.



- Provost, B., Lopez, B. R., & Heimerl, S. (2020). Explore the role of culture, language experience, and the executive function in children's behavioral outcomes and interpreted theories. Houston: university of Houston. doctor of philosophy.
- Reschesm M. & Perez P. (2017). Referential communication Abilities and theory of mind development in preschool children, Journal of Child Language.34(1),21-52.
- Reschesm M. & Perez P. (2019). Referential communication Abilities and theory of mind development in preschool children, Journal of Child Language.34(1),21-52.
- Romero, M. Divecha, D. J. (2018). Developmental language disorders of linguistically late. Design a scientific research program for the intervention. www.Eric.Ed.Gov.
- Shumow, L, Vandell, D. L. & Posner, J. (2020). Language skills: predictions of academic performance among low-income primary school children. Merrill Palmer Quarterly, 45(2), 309 – 331
- Smith, D. (2015). filial therapy with teachers of Linguistically Late Childrenn, PhD, university of north texas.
- Teresa, A. Jones, S., (2020). Isn't Language a Qualitative Study of the Role of Speech Pathologist and Linguistic Skills for Late Linguists? University of Wyoming, Laramie. United States of America.
- Van Baren, C. (2017). The differential association of types of sensory modulation dysfunction and the symptom domains of autism spectrum disorder. Research Master's Psychology Thesis. University of Amsterdam.
- Wei, Xing. (2016). Group therapy for communication fear in normal school preschool education students. Chinese Mental Health Journal.14(5), 357.